

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
X·0٧·EX ·ك١٤ ٤:٨:١٨ ·١٨٠٨ - X:0٤0:t -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أوحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

## آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية السنة الأولى ثانوي دراسة وصفية نقدية.

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إشراف الدكتورة :

من إعداد الطالبة:

✓ كريمة أيت إحدادن

✓ تسعديت ساسي

✓ شهيناز زرقاق

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة البويرة

1- د. أمينة مصطفاي .

مشرفا ومقررا

جامعة البويرة

2- د. كريمة أيت إحدادن.

عضوا ومناقشا

جامعة البويرة

3- د. فرحات بالولي .

السنة الجامعية: 2022-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

## إهداء

الحمد لله عز وجل أنه وفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع.

أهدي هذا العمل إلى التي وضعت الجنة تحت أقدامها ، التي عانت وتحملت من أجلي مشاق

الحياة ، التي أهدتني الحنان.

أمي الغالية "صليحة".

إلى أعز وأغلى الناس، الذي منع نفسه ليعطيني ، وتعب لأرتاح وطالما شجعني ودفعتني للأمام

أبي الغالي "حسين".

إلى إخوتي "بلقا سم ، دنيا زاد، "تسعديت".

إلى صديقاتي، إلى كل الأساتذة لهم مني كل الشكر والتقدير .

شهيناز زرقاق

## إهداء

أول مشكور هو الله عزوجل على إتمام هذا العمل المتواضع .

و إلى أعز ملاك على القلب و العين.

أمي الغالية "نورة "

إلى الذي علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى مدرستي الأولى في الحياة ، وأعز

رجل في الكون .

أبي الغالي "أكلي "

إلى من أظهروا لي ما هو أحلى من الحياة "طارق ،علي ، ليزه".

إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي أصدقائي.

**تسعديت ساسي**

# مقدمة

يسعى الإنسان للمحافظة علي هويته وأصالته ماجعل الأمم تسعى جاهدة لإحياء تراث

أمجادها

والتراث مرتبط بهوية المجتمعات لذا لا يمكننا لاستغناء عنه لما يحمله من رموز تعكس واقع الحياة

في مظاهرها المختلفة ، كالثقافي ، الإجتماعي ، التاريخي ، التي نجدها في كتابات التي عكست

ما يميز زمنهم من قيم الشعوب الروحية وإبراز الشخصيات التي عاصرت ذلك الزمن ، وتوظيف

النصوص التراثية في المناهج التعليمية والكتب المدرسية هدفا معرفيا تتمثل في القيم الفكرية

والتراثية التي نجدها في النصوص التعليمية .

من هذا المنطلق تسعى دراستنا التي تحمل عنوان آليات توظيف النصوص التراثية في مرحلة

التعليم الثانوي إلى إبراز واقع النصوص التراثية في المناهج الدراسية ومعرفة كيفية توظيفها في

كتاب اللغة العربية السنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب وفلسفة ، ولقد وقع اختيارنا على هذا

الموضوع من أجل الإطلاع ودراسة النصوص التراثية التعليمية واكتشاف آليات توظيفها، فإذن

ماهي الآليات التي إعتدها المؤلف في توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية السنة

الأولى ثانوي ؟.

و سعيا منا للوصول إلى أجوبة الإشكالية إعتدنا في بحثنا علي المنهج الوصفي للدراسة وتحليل

النصوص الأدبية التراثية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي , كما رأينا أنه المنهج

الأنسب لإستخراج الآليات المعتمدة لتوظيف النصوص التراثية في هذا الكتاب .

الفصل الأول معنون ب: تحديد مفاهيم المصطلحات والنص ،و تناولنا فيه عنصرين ، مفهوم

النص (لغة واصطلاحا ) وأنواعه ، إضافة إلى مفهوم النص التعليمي وأنواعه ، أما المبحث الثاني

تطرقنا فيه إلى أربعة عناصر: مفهوم التراث ( لغة واصطلاحاً ) والنص التراثي التعليمي و النص التراثي عند سعيد يقطين وطه عبد الرحمان ، آليات قراءة النص التراثي التعليمي ، في حين تطرقنا في الفصل الثاني إلى آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية و تصنيفها في مرحلة أولى ثانوي حيث تناولنا فيه تعريف الكتاب ووصفه، إضافة إلى إحصاء النصوص الموجودة في كتاب اللغة العربية مرحلة أولى ثانوي في جدول والتعليق عليها .

كما لم يخلوا أي بحث من الصعوبات وفي بحثنا هذا واجهتنا عدة صعوبات ، فالوصول إلى المصادر و المراجع ليس بالأمر السهل و تشابك المصطلحات (النص ، النص التعليمي ، التراث ، النص التراثي ...).

- وقد استعنت بعدة مراجع و مصادر نذكر منها :

- طه عبد الرحمان ، تحديد المنهج في تقوي التراث .

- سعيد يقطين ، الكلام و الخبر ، مقدمة السرد العربي .

- بشير إبرير ، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق .

- محمد رياض رتار توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة .

- محمد الطيب القويدري ، مفهوم التراث في النقد العربي الحديث .

يسعنا في الختام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى أستاذة "ايت إحدان كريمة" التي أشرفت على هذا العمل المتواضع ، فلها كل الشكر والاحترام كانت نعمة الموجهة و المساعدة في هذا العمل .

# الفصل الأول

تحديد مفاهيم المصطلحات



1/ مفهوم النص :

1 - 1 لغة : لقد حددت المعاجم العربية القديمة المختلفة تعريفا لغويا لكلمة " نص " ويتبين أن

العرب قد استعملوها استعمالات متعددة : ففي لسان العرب لابن منظور : نجد " النص رفعك

الشيء ، نص الحديث ينصه نصا ، رفعه ، وكل ما اظهر ، فقد نص ، ومنه المنصة<sup>1</sup> .

. وكما وردت كلمة النص عند الأزهري : ( ث ه 37 ) : " النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ

أقصاها ، ومنه قيل : نصت الرجل ، وإذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج كل ما

عنده وكذلك النص في السير وإنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة<sup>2</sup> .

وورد تعريفه عند المحدثين فنجد في معجم الوسيط معني : النص " صيغة الكلام الأصلية التي

وردت من المؤلف ولا يحتمل إلا معنى واحد أو لا يحتمل التأويل ، ومنه قولهم : لا يجتهد اجتهد

مع النص ، ( ج ) نصوص وعند الأصوليين الكتاب و السنة . و من الشيء منتهاه و مبلغ أقصاه

يقال بلغ الشيء نصه ، وبلغنا من الأمر نصه : شدته<sup>3</sup> ."

- أما في معجم اللغة العربية تعريف النص : نص / نص على نصت بنص ، انصص / نص

نصا ، فهو ناص ، و المفعول المنصوص ، نص الحديث ، رفعه وأسنده إلى المحدث .

نص على الشيء حدده وعينه بموجب نص " نصت المعاهدة على أن تنص المادة على كذا

نقضي بع ملتزم بنص القانون<sup>4</sup> .

1 - محمد مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، ج7 ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، د ط ، 2016 ، ص 97 .

2 - أبو منصور الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج12 ، دار المصرية للتأليف و الرحمة ، د ط ، 2014 ، ص117 .

3 - مجمع اللغة العربية ، المجمع الوسيط ، ملكية الشرق الدولية ، ط 4 ، 2005 ، ص 926 .

4 - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية ، عالم الكتب القاهرة ، 2009 ، ص 2222 .

و منه نقول كلمة النص في اللغة محصورة في معاني أساسية وهي الإظهار ، الرفع ، الانتهاء ، ضم الشيء إلى الشيء .

فالرفع و الإظهار يعني لا بد لكاتب أو المتحدث إظهار نصه كي يدركه المتلقي ، فالمعاني التي تجتمع في كلمة ( نص ) تنحصر في معنيين محوريين هما الطهور و الرفع ، وهما معنيان ينتج احدهما عن الآخر .

1- 2 - اصطلاحا : يعرف النص في مفهومه العام أنه وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين ، فهو ينقل رسالة ما إلى المخاطب ، فقد ورد مصطلح النص عند الشريف الجرجاني في قوله " النص ما ازداد وضوحا على الظاهر لمعنى من المتكلم ، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى . فإذا قيل : " أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي ويغتم بمغي ، كان نصا في بيان محبته و ما لا يحتمل إلى معنى واحدا ، وقيل ما لا يحتمل التأويل"<sup>1</sup>، يرتكز هذا التعريف علي وجوب وضوح النص للقارئ فلا يحتمل معناه التأويل.

- في تعريف آخر ل جوليا كريستيفا " فقد عرفت النص علي أنه لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام توألي يهدف إلي الإخبار المباشر و بين أنماط عديدة من الملفوظ السابقة عليه أو المترامنة معه فالنص إذن إنتاجية"<sup>2</sup>، فالنص يشبه الجهاز اللغوي لأنه يعيد توزيع أوامر اللغة و ذلك بالربط بين الكلمات التواصلية و الملفوظات ، أنه يدل على قسم من أقسام الكلام يحمل معنى واحد واضحا لا يحتمل التأويل بساق إلى المتلقى بمعنى مباشر ووحيد لا مجاز

<sup>1</sup>- الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 4 ، 1998 ، 260 .

<sup>2</sup>- جوليا كريستيفا ، علم النص ، تر فريد الزاهي ، دار توفيق للنشر ، المغرب ، ط1 ، ص 21.

فيه و لا كيان لأن المعلومة لكي نفهم يجب إن تساق واضحة ، وقد تطورت دلالة هذا المصطلح في العصر الحديث وأصبح مفتوحا على عدة دلالات ومختلفة وتعددت تعريفاته .

- و من تعريفات الحديثة للنص " عبارة عن التوصيل اللغوي سواء كان منطوقا أو مكتوبا باعتباره رسالة فحسب نتخذ صورة شفرات محددة في صورتها المسموعة أو المرئية و ذلك يوحي كما يقول الدكتور محمد عناني " بأن الحديث عن النص معناه التركيز على اللغة"<sup>1</sup>.

وعليه فإن النص سبب من أسباب حدوث عملية التواصل ، والنص إما أن يكون منطوقا أي يقرأ و يسمع و مكتوبا هدفه إيصال رسالة وهذه الأخيرة تحمل شفرات معينة ومحددة وتكون هذه الرسالة إما سمعية أو مرئية ، وأضيف إلى ذلك إن هناك علاقة بين الخطاب والنص لأن الخطاب نشاط تواصلية يتأسس أولا على اللغة المنطوقة بينما النص مدونة مكتوبة فكما قال " روبرت إسكاريت " اللغة الشفوية تنتج خطابات بينما الكتابة تنتج نصوصا .

وعليه فإن تطورات مصطلح النص لاحقته في الثقافة العربية وجعلت منه مفهوما عاما وشاملا وبهذا يكون النص منطوقا أو مكتوبا نثرا أو شعرا .

## 2- أنواع النصوص :

تختلف النصوص باختلاف مضامينها وبأصالتها وأساليب كتابتها لذا نميز بين أنواع كثيرة نذكر بعض منها :

<sup>1</sup>- أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، مصر ، ط1 ، 2001 ،

2 - 1 النص الأدبي: يعرف النص الأدبي بأنه خطاب شعري أو نثري يعبر فيه الأديب عن مشاعره و ما يجول بخاطره و آرائه في شتى المواضيع ، فإذن هو رسالة يقدمها الأديب إلى المتلقي لتحقيق هدف معين ، ويكون ذلك واضحا في النصوص الأدبية المختلفة ( القصة ، الرواية ، الشعر ، المقال و المسرحية .... الخ )

" ثم يأتي المفهوم المحدد للنص وجاعله مقصورا على الأدب بمفهومه الخاص ، وبذلك ننفي في هذا الكتاب نصوصا من كتب التاريخ و الجغرافيا و العلوم وكتب تاريخ الأدب و النقد و البلاغة و النحو .... الخ "1، فالنص الأدبي هو الذي يستخدم لغة أدبية لغرض جمال معين ، فهذا النوع من النصوص ( الأدبية إلى الإبداع ما يسد حاجة الفرد من المتعة .... مما جعل منها نصوصا جمالية تهتم بإيصال الأفكار والمشاعر بطريقة فنية تجذب القراء وتفيدهم فكريا و معرفيا .

2-2 النص العلمي: هو نوع من النصوص الذي يعبر عن الحقائق العلمية " إن أهم ما يميز النص العلمي هو أن معجمه خال من الإيحاء لا يقبل الإشراك اللفظي و الترادف ودلالته محددة ليست مجازية لأن الكتابة العلمية الجيدة في التقدم المختص والمركز على معرفة معلومة متعلقة بموضوع علمي ويستمد هذا النوع من النصوص من الموسوعات اللغوية و العلمية و من المجالات المتخصصة"2 وفالنص العلمي يكتب بلغة مباشرة يراعي فيها التعبير العلمي اللغوي الدقيق واختيار مصطلحات علمية بعيدة عن المجاز ، لوصف الواقع و الأشياء بطريقة مباشرة ودقيقة لأنه يهتم باللغة من حيث مصطلحاتها لا مفرداتها .

<sup>1</sup> - عبد القادر شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان الأردن ، ط 4 ، 2008 ، ص 07 .

<sup>2</sup> - بشير إبرير ، " تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق "، إرد ، عالم الكتب الحديثة، ط 1 ، 2007 ، ص

3 - مفهوم النص التعليمي :

يعد النص التعليمي همزة وصل بين الأستاذ وتلميذه " فهو يشكّل عملاً إجرائياً في العملية التواصلية بين التلميذ والأستاذ باعتبارها عنصرين أساسيين في المثلث التعليمي"<sup>1</sup> ، النص عبارة عن أداة تواصل تساعد على الفهم و الاستيعاب وتحقيق التفاعل بين المعلم و المتكلم ، فالنص التعليمي إذن له أهمية في دراسة الأدب وتربية ذوق المتلقي وتعرفه على مميزات اللغة وخصائصها وتنمي ثقافته الأدبية وتزوده بثروة لغوية وكل هذه الفوائد تدخل ضمن ما يسمى بالتعليمية التعليمية ، لذا يعتبر النص التعليمي من أهم الوسائل الخاصة بتكوين المتعلم .

4 - أنواع النصوص التعليمية :

تتعدد النصوص التعليمية التي تنقسم إلى أنواع لغوية تختلف حسب المواضيع المقررة في الكتاب المدرسي التي تتمثل في :

1.4 - النصوص التعليمية السردية و الوصفية :

يعتبر السرد والوصف وجهين لعملة واحدة فتربطهم علاقة وطيدة داخل الأعمال الأدبية مثل القصة والرواية ... يعرف السرد " بأنه سرد للإحداث ونقلها وفق تسلسلها بالاعتماد على وسائل مختلفة مثل اللغة أو التصوير ووسائل التعبير المختلفة ، ويحيل السرد إلى الواقع الذي تجري فيه الأحداث في إطار زمني معين ، يبين فيه السارد كيف تتحول الأحداث وكيف نتطور عبر زمن القصة أو الرواية ، وعادة ما يشمل الخطاب السردى على ثلاث مراحل :

" \* الحالة الأولية : التحولات الطارئة ( L'état initiale )

<sup>1</sup> - خدير المغلي ، تعليمية النص التعليمي للغة العربية و آدابها في الجامعة ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات

جامعة أدرار ، الجزائر، العدد 8 ، ص 360 .

\* الحالة النهائية : ( L'état final ) كما يشمل أيضا على تدرج معين ( une progression )  
تقرضه مجريات الأحداث وتعاقبها<sup>1</sup> .

فإن النص السردي يعرف بأنه كل نص شفوي أو مكتوب تقوم بنيته على سرد الحكاية الواقعية أو الخيالية ، مندرجة في إطار زمني و مكاني .

\* أما النص الوصفي التعليمي : يعد وسيلة تعبيرية ، و أسلوب فني يستخدم للتعبير عن الأشياء و يمنح قارئه إمكانية تمثيل أمر معين ووصفه بدقة "يعكس الوصف واقعا فيه إدراك كلي و آني للعناصر المكونة لهذا الواقع ، و كيفية انتظامها في الفضاء أو المكان الذي توجد فيه ، و قد يكون الأمر متعلقا بموجودات أو أشخاص أو غيرها كما يتمثل الوصف في محاولة نقل هذا الواقع بجزئيته و تفاصيله " <sup>2</sup> ، فإذن الوصف هو إبراز و الإظهار و الغاية من ذلك تقريب الشكل إلي ذهن المتعلم .

**4- 2- النص الإعلامي:** يعرف النص الإعلامي أنه النص الذي يستخدم في وسائل الإعلام علي اختلافها ( الصحف - القنوات الإعلامية ) و هو النص المكتوب أو المسموع و الغرض منه نقل المعلومات أو البيانات أو أحداث حقيقية ، " و الغاية من هذا النوع من النصوص هي تقديم معلومات و معارف حول موضوع معين يفترض أن المتلقي يجهلها ، أو ليست لديه معلومات كافية حوله " <sup>3</sup> ، فحسب المقولة فإذن هذا النوع يقدم معلومات الجديدة للقارئ حول موضوع ما أي

<sup>1</sup> - محمد صبحي ، مدخل إلي النص و مجالات تطبيقية ، دار العربية ناشرون ، د ط ، ص 110 .

<sup>2</sup> - مرجع نفسه ، ص 109 ، 110 .

<sup>3</sup> - مرجع نفسه ، ص 110 .

معلومات لا يعرفها الملتقي سابقا ، لأنه يتميز بخصائص كالوضوح و المباشرة و عناوين مشوقة و مثيرة و الجادة التي تجذب القارئ و تفيده أيضا .

**4- 3 - النص الحجاجي :** يعرف النص الحجاجي بأنه ذلك النص الذي نجد فيه المتكلم يدافع عن فكرة ما معبرا عن رأيه بالاعتماد على وسائل الإقناع كالحجج والبراهين ، وتأتي لتؤكد علي صحة الرأي أو بطلانه ، ويتميز هذا النوع من النصوص بكثرة الحقول المعرفية مثل ( اللسانيات - القانون - و المنطق - علم النفس - علم الاجتماع ....) ، ويكون موجها لفرد واحد أو الجمهور " و لما كانت هذا النوع من النصوص يستند كثيرا إلي الحجج و الأدلة ، فإنه يتعين توظيف هذه الأخيرة و تقديمها مرتبة حسب أهميتها <sup>1</sup> ، وعليه فالنص الحجاجي يبني علي البراهين و الحجج لتقوية ذلك النص ، ونجده في نصوص كثيرة كالعلمية ، والأدبية ، النقدية ، الفكرية ، الدينية ويعتمد علي مقابلة الرأي بالرأي و الحجة بالحجة .

#### 4-4 - النص الحواري :

هو نوع من أنواع النصوص التي تعتمد علي الحوار بين شخصين أو أكثر ، و الغاية منه توصيل الفكرة المرادة إلي القارئ أو المستمع ويأتي النص الحواري علي شكل صور عديدة " منها المناظرة و المجادلة و يرد به مراجعة الكلام بالحديث بين الطرفين دون أن يكون بينهما ما يدل

<sup>1</sup> - محمد الأخضر الصبحي ، مدخل إلي النص و مجالات تطبيقية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، د ط ،

بضرورة علي الخصوصية " <sup>1</sup> ، والنص الحواري نجده في النصوص الأدبية ( القصة - الرواية - الحكاية - ) والنصوص غير الأدبية كالمحافة والتقارير و كما نجده في المسرح أيضا .

**5- مفهوم التراث :** التراث هو انتقال السمات الحضارية أو الثقافية لمجتمع معين من جيل إلى جيل وهو أنواع فنجد ما يسمى بالتراث الحضاري أو الثقافي أو الاجتماعي ، و لتحديد معني التراث لابد من الرجوع إلى بعض المعاجم العربية .

### 5- 1 لغة :

اشتقت كلمة التراث من الفعل الثلاثي " ورث " ، قال ابن منظور " ورث : الوارث : وهي صفة لازمة من صفات الله عز وجل ، وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق ، و يبقى بعد فنائهم " <sup>2</sup> فكلمة التراث مأخوذة من مادة ورث صفة من صفات عز و جل وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق - ويبقى بعد فنائهم و الله عزوجل يرث أرض ومن عليها وهو خير الوارثين أي يبقى بعد فناء الكل .

و قد جاءت كلمة التراث في النص القرآني بمعنى ورث و هذا ما تجلى في قوله تعالى " و ما تأكلون التراث أكلا لما " ، الإرث :انتقال قنية إليك عن غيرك عقد ، وما لا يجري مجرى العقد و

---

<sup>1</sup>- أحمد بن عبد الرحمان الصويان ، الحوار أصوله المنهجية و آدابه السلوكية ، دار الوطن ، الرياض ، ط1 ، 1413هـ ص 17 .

<sup>2</sup> - ابن منظور ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي و مؤسسة تاريخ لعربي،لبنان ط 3، ج 15، 1999 ص 264 .



سمي بذلك المنتقل عن الميت فيقال القنية الموروثة : ميراث ، ورث ، و تراث أصله ورث ، و قلبت الواو ألفا و تاء. " <sup>1</sup>.

2-5 اصطلاحا : يتفق الباحثون علي أن التراث ينتمي إلى زمن الماضي ، ولكن يختلفون بعد ذلك في تحديد هذا الماضي فبعضهم يرى أن التراث هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة .

و يرى بعض الباحثين " أن التراث هو ما جاءنا من الماضي البعيد و القريب أيضا " <sup>2</sup>.

أما الجابري يعتبر " أن التراث بمعنى الموروث الثقافي والفكري والديني والأدبي والفني وهو المضمون الذي تحمله هذه الكلمة داخل خطابنا العربي المعاصر ملفوفا في بطانة وجدانية إيديولوجية ، كما لم يكن حاضر لا في خطاب أسلافنا ولا في حقل تفكيرهم ، كما أنه غير حاضر في خطاب أية لغة من اللغات الحية المعاصرة التي تستمد منها المصطلحات والمفاهيم الجديدة علينا " <sup>3</sup> . إن هذا يعني أن مفهوم التراث من المفاهيم المعاصرة التي نجد في إطارها المرجعي داخل الفكر العربي القديم ومفاهيم التراث اتضحت مع العصر الحديث .

<sup>1</sup> - سورة الفجر الآية 19 .

<sup>2</sup> - محمد رياض و تار ، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، د ط ، 2000 ، ص 29 ، 30 .

<sup>3</sup> - محمد عابد الجابري ، التراث و الحداثة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1 ، ص 23 .

ليدل علي " أداة معرفة عقلية باعتباره وسيلة نظرية لإنتاج معرفة تحدد شروط التغيير وتناقش المسائل المتعلقة بالذوق الجديد ، كما أنه يعد من جهة أخرى أداة الحكم علي العمل الفني وفق معايير جمالية جماعية موروثية"<sup>1</sup>

وعليه فإن التراث هو مجموعة من الموروثات التي تنقلت من الجيل السابق الآباء والأجداد إلي الجيل الحالي ليكون جسر من الماضي تعبر به من الحاضر إلى المستقبل ، فيعبر التراث عن أصالة الأمة و تفكيرها وعراقتها وحضارتها لأنه مصطلح من مصطلحات الأكثر ذيوعا و انتشارا في مختلف حقول الدراسة منها النقدية والإنسانية المعاصرة فهو مفهوم واسع و شامل لكل ما خلفه لنا أسلافنا من ماديات و معنويات في مخلف أنواعها باعتباره روح يدمج بين الماضي والحاضر والمستقبل ويعطي للإنسان هوية تمثله .

6 - النص التراثي التعليمي : يدل مصطلح تانص التراثي التعليمي عى العلاقة بين النص التراثي والتعليم ، فتربطهم علاقة تكامل مبنية علي وضع الأهداف المشتركة ، فالتعليم يعتبر نشاط يمارسه المتعلم بنفسه فهو عملية منظمة والغاية منه نقل المعلومات والمعارف إلي المتعلم ، فالتعليم إذن يحافظ علي التراث من النسيان مثلا ، فيتطور ويدرس عبر الأجيال المختلفة ، " يمكن للبرنامج التعليمية أن تعزز الطرق والأساليب التي تنتهجها الجامعات و المجتمعات المحلية في نقل التراث "<sup>2</sup> ، " وأهمية التراث الحي من كونه ينمي لدي الجماعات والأفراد للإحساس بالهوية و

<sup>1</sup> - محمد الطيب قويدري ، مفهوم التراث في النقد العربي الحديث ، دار إي - كتب ، لندن ، ط1 ، مايو

2018 ص32 .

<sup>2</sup> - مته وصونه ، التراث الحي و التعليم ، منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة ، يونسكو ، د ط ،

2019 ص 04 .

الشعور بالاستمرارية<sup>1</sup> ، فعملية نقل التراث بين مختلف الأجيال وما تحققه من إبداع تعتبر المحرك الأساسي لعملية حفظ التراث لأنها عملية ديناميكية تساعد علي إنتاج و تطور التراث وبصورة مستمرة ، و منه فالتعليم يعمل علي استمرارية التراث وحفاظه من النسيان و الزوال .

#### 7- مفهوم النص التراثي عند : "سعيد يقطين وطه عبد الرحمان".

7-1 : طه عبد الرحمان : فيلسوف ومفكر مغربي يلقب بفيلسوف الأخلاق أو فقيه الفلسفة ، ألف كتب عديدة تنوعت موضوعاتها بين المنطق و الفلسفة ولد سنة 1944 في مدينة الجديدة بالمغرب.

اهتم بدراسة التراث فعده مرتبط الهوية و أداة لدعم الإبداع لأن الإنسان بطبعه كائن متصل واتصاله يكون لزمان و مكان ، وهذا كله يربطه بالماضي و الحاضر معا، لأن التراث هو الذي يؤثر في الحاضر بل هناك تأثير وتأثر بينهما، فإذن يري طه عبد الرحمان أن النص يحتاج إلي التقويم الذي يقصد به "مطالبة النص بالتدليل علي وسائله أو مضامينه"<sup>2</sup> ، "الموضوع التراثي عموما مبني بناء لغويا ومنطقيا مخصوصا ولا يمكن وصفه وصفا كافيا ، ولا تحليله شافيا إلا إذا كانت الوسائل التي تستخدم في وصفه و نقده ذات صيغة لغوية و منطقية"<sup>3</sup> ، وأستنتج من دراسة طه عبد الرحمان للنص التراثي أنه طبق عليه آليات و دراسات عميقة لقراءته و مزج بين النص والتراث.

<sup>1</sup> - طه عبد الرحمان ،تحديد المنهج في تقوى التراث ،المركز الثقافي العربي ، بيروت،ط2 ص 02 .

<sup>2</sup> -مرجع نفسه، ص23 .

<sup>3</sup> -مرجع نفسه ، ص21 .

7 - 2 : سعيد يقطين: ناقد وباحث مغربي ، ولد في مدينة البيضاء في 8 مايو 1955 وعرف

باهتماماته البحثية و الأكاديمية في مجال السرديات العربية ونحت مفاهيمها.

- فسعيد يقطين درس النص و التراث و مزج بينهما في كتابه "الكلام و الخبر " فيري أن النص له مفاهيم مختلفة حسب الوقت المستعمل فيه قديما أو حديثا "يدفعني هذا الالتباس في استعمال التراث إلي تعويضه بالنص"<sup>1</sup> ، وحسب المقولة إذن نشأ سعيد يقطين العلاقة بين التراث و النص و كل واحد يتبع الآخر ، و التراث حسبه يتسع فيشمل كل ما هو مكتوب و كل ما يحكى ، فقرات له إحياءات زمنية و دلالات خاصة به لذا لجأ إلي إدماج النص فيه لأن النص موجود بغض النظر عن العصر أو الزمان لذا قال أن التراث يتبع النص و العكس صحيح " يسمح لنا النص لنا الذي نستعمله محل التراث ..."<sup>2</sup>.

فحسب رأينا عندما يتكلم عن التراث فإنه يقصد أيضا النص كلاهما يتبع الآخر، فسعيد يقطين إذن في كتابه حلل توظيف النص محل التراث لأن كل واحد يكمل الآخر.

## 8- آليات قراءة النص التراثي :

طبقت آليات القراءة علي النصوص التراثية المتنوعة والتي تتمثل في النص الديني (القرآن الكريم) وهو كلام الله المعجز المنزل علي محمد (ص) عن طريق جبريل عليه السلام ، و الحديث الشريف الذي يعني ما نقل عن النبي (ص) ، لأن القرآن نص لغوي يمكن أن نصنفه بأنه يمثل في تاريخ الثقافة الإسلامية نصا محوريا ، و أيضا الشعر العربي و نعني به كل شعر كتب باللغة العربية موزون و مقفى ، هو موجود من العصر الجاهلي إلي صدر الإسلام حتى العصر الأموي

<sup>1</sup> - سعيد يقطين ،الكلام و الخبر ، مقدمة السرد العربي ،المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، ص48.

<sup>2</sup> - سعيد يقطين ، الكلام و الخبر ، ص49 .

لأن له دورا كبيرا عبر عصوره الثلاثة لكونه وسيلة التواصل الأمثل للتعبير عن وقائع الحياة و المعيشة التي كانت سائدة في كل مرحلة منها ، كما ساهم في حفظ عدد كبير من الوقائع التاريخية المهمة التي وصلت إلينا علي شكل قصائد شعرية ، فإذن الشعر في كل مرحلة له خاصيته الخاصة به.

- والنص التراثي يعتبر نصا قابلا للقراءة لما فيه من معرفة شاملة و جمالية و لكن بآليات نذكر منها :

- آلية القراءة نعني بها ذكر التفاصيل و المعلومات الواردة في النص صح أم خطأ.

عرفها طه عبد الرحمان " أحدهما معني أعم والأخر معني أخص.." <sup>1</sup>.

- فإذن التركيز علي مهارة القراءة تعد احدي الآليات لفهم النص وشرحه لأنها تعد نشاط تقوم بحل مشكلة ما، فالقراءة تتميز بقراءة سطحية أي البنية السطحية فقط والقراءة السطحية عكس القراءة العميقة فهي لا تقف علي النص المقروء فقط بل تتعدى إلي التعرف علي دلالات ذلك النص الخفية التي لا تظهر، فنستنبطها بالقراءة إذن تخلق عملية التأويل الذي يعتبر آلية من آليات قراءة النص التراثي أو أي نص كان " يعد التأويل من المفاهيم ذات الإضافة ، وهي التي لا يتوقف تحققها الوجودي علي موضوعها ، الذي لا بد أن يكون بعنوان العام في مفهومها ، لأنه لا يوجد للممارسة التأويلية من دون وجود مؤول" <sup>2</sup> ، فالقراءة التأويلية ، تهدف إلي بيان و كشف عن الدلالات العميقة التي يحتويها النص و تتعلق بالبنية الداخلية و التي لها علاقة بالبنية الخارجية

<sup>1</sup> -مصطفى ناصف ، محاورات مع النثر العربي ، الكويت ، د ط ، 1997، ص07.

<sup>2</sup> - طالب حسين ، التأويل الإسلامي ضرورة استبدال و إستراتيجية فكر ، مخبر المناهج التأويلية بكلية الآداب و

العلوم إنسانية جامعة صفاقس ، تونس ، د ط ، 2016، ص03.

أيضا فتتحقق القراءة التأويلية إذا تفاعل القارئ مع النص واستيعابه ، فيجب تحقيق تواصل بين الطرفين ، 'فالتأويل هو قراءة من حيث النظر إليه منتجا من قارئ له طبيعة معرفية خاصة تحكم قراءته التأويلية ، والقراءة هي تأويل من حيث أنها توؤل إلي فهم جديد غير الفهم السائد'<sup>1</sup> ، فمهارة القراءة تعتبر من الأولويات الكبرى لفهم و شرح النصوص لأنها أسلوب من أساليب النشاط العقلي في حل المشاكل فهي إذن تحقق التفاعل بين المتلقي و النص ليكتشف الدلالات و إعادة تفسيرها و تأويلها ، فإن القراءة التأويلية أنواع منها قراءة نصية تتناول النص في ذاته ولا شئ غير النص .

- قدم "بول ريكور" أسس تساعد القارئ علي كشف خبايا النص فتتحقق عملية قراءة التأويلية وهي: مصطلح الفهم: هو الإستعاب و القراءة الجيدة للنص "إن الفهم يمثل للقراءة ما تمثله واقعة الخطاب بالنسبة لنطق الخطاب"<sup>2</sup> ، فهو عملية معرفية تشمل تحصيل المفاهيم المختلفة و إدراك المعاني و الأبعاد لفكرة ما .

**مصطلح التفسير:** هو مجموعة من العبارات التي تصف مجموعة من الحقائق و توضحها من حيث السياق و النتائج ، فهو يبين الشئ و يكشفه "إن التفسير للقراءة يمثل ما يمثله الاستقلال النصي و اللفظي للمعني الموضوع للخطاب"<sup>3</sup>. فهو مصطلح يساعد القارئ علي الإستعاب و فهم محتوى النص أو تلك الفكرة المدروسة.

- وأيضا نذكر طه عبد الرحمان في مشروعه الشمولي التكاملي لقراءة و تقويم التراث إذ يقول : "أن التقويم الذي يتولى اكتشاف الآليات التي تأصلت و تفرغت بها مضامين التراث كما يتولي

<sup>1</sup> - بول ريكور ،نظرية تأويل الخطاب و فائض المعني ،مركز الثقافي العربي ،المغرب ،تر:سعيد الغانمي، ط

2006، ص 02 .

<sup>2</sup> - مرجع نفسه ، ص118.

<sup>3</sup> - مرجع نفسه، ص118.

استعمالها في نقد هذه المضامين يصير لا محالة إلى لأخذ بنظرة تكاملية<sup>1</sup> ، فطه عبد الرحمان يوجه القارئ إلى التراث والنظر في وسائل مختلفة منها اللغوية و المنطقية ، فيري كل نص حامل لمضمون معين مبني علي وسائل معينة .

ونستنتج في الأخير أن التأويل يتطور بتطور القراءة لأنها الخطوة الأولى في تحقيق عملية التأويل بالقراءة الواعية القائمة علي التركيز والفهم والتحليل بفهم المعني و تفسيره و استنباطه ، فهو آلية تحقيق القراءة التأويلية التي سعت في البحث داخل النص التراثي ليتحول إلى نص مختلف ، فهذه الآلية من آليات القراءة مفتاح من مفاتيح التي تمكننا من قراءة النصوص التراثية و تجعلها منفتحة علي الدوام فالقراءة التأويلية قراءة منتجة.

<sup>1</sup> - طه عبد الرحمان ، تجديد المنهج في تقويم التراث ،المركز الثقافي العربي ،ط2 ، ص81 .

## الفصل الثاني

آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية و تصنيفها في مرحلة

أولي ثانوي.



1 / تعريف الكتاب المدرسي :

1-1 - لغة :

تعددت تعاريف الكتاب المدرسي في المعاجم اللغوية ، منها لسان العرب لابن منظور حيث يورد في مادة كتب "الكتاب :معروف والجمع كتب و كتب الشيء : يكتبه كتبا ، كتابا ، و كتبه : خطه والكتاب :اسم كما كتب مجموعها ، والكتاب ما كتب فيه"<sup>1</sup>.

و في القرآن الكريم "ذلك الكتاب لا ريب فيه "والكتاب التوراة و الإنجيل وعليه فإن التعريف اللغوي للكتاب من كتب يكتب ، كتابة و الكتاب ما يكتب فيه"

1-2 - اصطلاحا :

- الكتاب المدرسي هو المرتكز الأساسي للتعليم وهو وسيلة تعليمية تربوية منظمة تكون حصيلة ثقافية و اجتماعية و فنية تستهدف فئة تعليمية محددة بحيث تتوافق مع قدراتهم و تدرج المعلومات داخل الكتاب من السهل إلي الصعب .

فالكتاب المدرسي أو الكتب المدرسية تزود الطلاب مع الجوانب الثقافية و نقل الخبرة و المعرفة يوظفها المعلم في البرنامج التعليمي .

وتجمع التعريفات الاصطلاحية الخاصة الواردة بالكتاب المدرسي أنه "مجموعة من المعلومات المختارة والمبسطة التي يمكن تدريسها ، من حيث عرضها تمكن التلميذ من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة أو عبارة من كتاب عرضت فيه المادة العلمية بطريقة منظمة ومختارة في موضوع معين وقد وضعت في نصوص مكتوبة حيث تناسب موقفا يعاينه في عملية التعلية والتعلم

<sup>1</sup> - ابن منظور ، لسان العرب ، ص549.

## الفصل الثاني: آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية مرحلة أولى ثانوي

وهو كذلك وثيقة رسمية موجهة مكتوبة و منظمة كمدخل الدراسة ، ومصممة للاستخدام في القسم تتضمن مصطلحات و نصوصا مناسبة وأشكال و تمارين<sup>1</sup>.

إذن الكتاب المدرسي تعرض فيه المادة العلمية وتوجه لفئة معينة من المجتمع و هي التلاميذ ويشتمل علي موضوعات وبرنامج الدراسي المقرر لجميع السنوات .

### 2/ وصف كتاب اللغة العربية السنة أولى ثانوي :

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية لبداية العملية التعليمية والمرتكز الأساسي للتعليم ، ووسيلة تعليمية تربية منظمة تكون حصيلة خبرات ثقافية و اجتماعية.

فالكتاب يحمل معلومات وموضوعات متعددة بفكر المتعلم ، وقد اخترنا في بحثنا هذا دراسة ووصف كتاب "المشوق" في الأدب والنصوص للسنة الأولى ثانوي وصفا داخليا ووصفا خارجيا.

### 1- الوصف الخارجي لكتاب اللغة العربية السنة الأولى ثانوي :

يتكون الكتاب من غلاف خارجي وهو من الورق المقوي أملس السطح ، يمزج بين اللون الوردية و البنفسجي و الأبيض ، وصورة تتوسطه بناء عربي علي الطراز الأندلسي ، ونخلة تحت ضلالها شخصين مسنين يحملان بأيدهما كتابا وهذا لإشارة إلي أهمية العلم عبر العصور، وفي أعلى الواجهة الكتاب نجد بلون الأبيض :الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وشعار وزارة التربية الوطنية ، ويتوسطه عنوان "المشوق" وقد كتب بلون الأصفر ، فكلمة "المشوق" تجذب انتباه المعلم والمتعلم و تحفزه للقراءة والتعلم ، وجاءت تكملة العنوان : في الأدب ونصوص المطالعة الموجهة باللون الأخضر الفاتح و بخط كبير وواضح ،و أسفل هذا الغلاف نجد

<sup>1</sup> - فريدة شنان ،مصطفى هجرسي ،تصحيح و تنقيح عثمان أي مهدي ، المعجم التربوي ، الجزائر ، المركز

الوطني للوثائق التربوية، 2009، ص 84.

## الفصل الثاني: آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية مرحلة أولي ثانوي

معلومات عامة عن الكتاب : جاء تحديد المرحلة التعليمية السنة أولي ثانوي جذع مشترك أدب ، يليها الإشراف ، تأليف ( حسين شلوف – أحسن تليلاني ، محمد القروي ).  
و يتكون الكتاب من 222 صفحة .

### 2- الوصف الداخلي للكتاب :

يحتوي الكتاب علي المادة الدراسية المقررة في كتاب " المشوق " ويقدم " المقاربة البيداغوجية المعتمدة في بناء مناهج التعليم الثانوي أي المقاربة بالكفاءات " <sup>1</sup>.  
مما وجب علي المعلم أن يستعد لدراسة وتحضير جيدا كما تضمن شرحا لأهم ما جاء في كتاب "المشوق" وهي النصوص الحجاجية و النصوص التفسيرية، وبإضافة إلى ذلك التركيز علي العصور الأدبية التي تتمثل في العصر جاهلي و صدر الإسلام وعصر الأموي ليأخذ المتعلم فكرة عامة عن العصر الذي يدرسه ،ويأخذ معطيات العصر من خلال الدراسة والتحليل ، إضافة إلى مكتسبات النحو والبلاغة والعروض الاكتشاف معاني وأفكار النص الأدبي ، وكما عرض الكتاب خطوات دراسة النص الأدبي : تعريف صاحب النص ومناقشة معطيات النص.. الخ ، وقد تضمن هذا الكتاب 12 وحدة تعليمية في دراسة الأدب العربي مقسمة إلي 3 عصور ، فكل عصر يحتوي علي وحدات تعليمية واستهلكت هذه الوحدات معطيات مختصرة عن هذا العصر ن لتساعد المتعلم علي الفهم و الاستيعاب.

### 3 - إحصاء النصوص التراثية الواردة في كتاب اللغة العربية السنة أولي ثانوي في جدول :

#### أ - الشعر :

<sup>1</sup>.حسين شلوف ، أحسن تليلاني ، عمر القروي ، المشوق في الأدب المطالعة الوجهة ، دوان الوطني للمطبوعات المدرسة، 2012، 2011، ص 03.

## الفصل الثاني: آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية مرحلة أولى ثانوي

العصر	النصوص الأدبية (الشعر )	الوحدة	نوع النص	مضمونه
العصر الجاهلي ( 100 – 150 هـ )	في الإشادة بالصلح و التحذير من ويلات الحرب ( زهير بن أبي سلمى).	01	شعر	الشاعر في هذه القصيدة تشيد بالصلح والسلام مع تجمد هو يخدمن ويلات الحرب ( الصلح بين قبيلتين ).
	الفروسية ( عنتره بن شداد )	02	الشعر	افتخار عنتره بن شداد بفروسيته ، وتعلق العرب بها في العرب (
عصر صدر الإسلام من ظهور الإسلام إلى سنة 41 هـ )	تقوي الله و الإحسان إلي الآخرين ) عبدة بن الطبيب (	05	شعر	يتحدث موضوع القصيدة عن مجموعة من النصائح و القيم الروحية والاجتماعية الممتزجة بتجارب الشاعر.
	من شعر النضال و الصراع ( كعب بن مالك )	06	شعر	افتخار الشاعر بشجاعة المسلمين و يبين قدرة الله عز وجل بهجاء الكفار .

الفصل الثاني: آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية مرحلة أولى ثانوي

العصر الأموي	في مدح الهاشميين ( كميث بن زيد )	09	شعر	هو مدح الهاشميين ومواجهة الخصوم ومحاجبتهم ، و الدافع هو صراع سياسي علي خلاف بني هاشم و من ينسب الرسول (ص)
	من الغزل العفيف ( جميل بن عبد الله بن معمر العذري )	10	شعر	شد حب عنتره لبثينة و إخلاصها لها والتماسك بها والعودة إلي أيام الوصال .

ب - النثر :

العصر	النصوص التواصلية ( النثر )	الوحدة	نوعه	مضمونه
عصر الجاهلي 100 - 150 هـ	ظاهرة الصلح و السلم في العصر الجاهلي ( أحمد محمد الحوفي )	01	نثر	الدعوة إلي الإصلاح و إخماد نار الحرب .
(	الفتوة و الفروسية عند العرب ( عمر الدسوقي )	02	نثر	موضوع المعالج هو الشجاعة و الفتوة عند العرب وهو يدل علي أنه معجب بهذه الصفات .

## الفصل الثاني: آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية مرحلة أولى ثانوي

العصر صدر الإسلام	قيم روحية و قيم اجتماعية في الإسلام ( شوقي ضيف )	05	نثر	يتناول المؤشرات الروحية و الاجتماعية التي أحدثها الإسلام ( أعمال من عبادات )
	شعر في صدر الإسلام .	06	نثر	اشتغال العرب بالفتوح و تنظيم دولة و أسباب تراجع الشعر في صدر الإسلام .
العصر الأموي	نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية .	09	نثر	تنازع بين الشام و العراق علي منصب الخلافة ، اشتداد القتال بين المسلمين .
	الغزل العذري في عهد بني أمية .	10	نثر	يتناول ظاهرة الحب العذري و دلالاته عن العرب في عهد بني أمية.

### 4- التعليق علي الجدول :

إن كتاب التعليم الثانوي السنة الأولى ثانوي جذع مشترك أدب و فلسفة ( المشوق ) في الأدب والنصوص المطالعة الموجهة يحتوي علي اثنا عشر وحدة تعليمية مقسمة إلي ثلاثة عصور و كل عصر يحتوي علي نصوص أدبية ( شعر ) و نصوص تواصلية ( نثر ) ، وهذا الأخير يدعم النص الأدبي الذي يتميز بالعمق الفكري و الثراء اللغوي بحيث تغني معارف التلميذ معلوماته في موضوع المعالج ، و تتمثل العصور في :

## الفصل الثاني: آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية مرحلة أولى ثانوي

• العصر الجاهلي (100-150 هـ) قبل ظهور الإسلام الذي تتمثل فيه وحدات استهلكت بمعطيات مختصرة لمساعدة المتعلم علي الفهم .

• عصر صدر الإسلام: (من ظهور الإسلام إلي سنة 41 هـ) نجد شرح حول ظهور الإسلام و دوره في تطور الأدب و اللغة .

• العصر الأموي : ( 41 هـ 132 هـ ) احتوي علي وحدات يشرح موجز لهذا العصر و اختلافاته عن عصر صدر الإسلام والصراع السياسي علي الخلافة والأدب و اللغة .

وقد حددنا في الجدول النصوص الأدبية التراثية وحددنا نوعها ومضمونها والتي تتمثل في :

- النص الأدبي (في الإشادة بالصلح والسلام و التحذير من ويلات الحرب لزهير بن أبي سلمي) يتحدث الشاعر في هذه القصيدة بالنتشيد بالسلم و الوقوف علي الأطلال بعد غياب و تذكر معالمها و الحديث عن الحرب ووصف ويلاتها .

2/ نص أدبي الفروسية (عنتر بن شداد ) ومضمون هذه القصيدة يتمثل في افتخار عنتر بن شداد بفروسيته.

3/ نص تقوى الله و الإحسان إلي الآخرين لعبيدة بن الطيب و الذي يتحدث في قصيدته عن القيم الروحية و الاجتماعية الممتزجة بتجاربه الحياتية و الدينية ،و كانت طاغية علي النص لأن الشاعر متأثر بروح الإسلام و بتعالمة فهو يسعى إلي نشرها بين أبناءه .

4/ نص من شعر النضال و الصراع لكعب بن مالك في الوحدة السادسة يتحدث عن افتخار المسلمين و يبين قدرة الله عز وجل وهجاء الكفار و حط من قيمتهم .

## الفصل الثاني: آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية مرحلة أولى ثانوي

5/ في عصر الأموي نجد نص في مدح الهاشميين ويتحدث عن مواجهة الخصوم ومحاجتهم ودوافع الصراع السياسي علي الخلافة بين بني هاشم ومن يتصل بنسب الرسول صلى الله عليه وسلم.

6/ نص من الغزل العفيف وهنا نجد الشاعر يتحدث عن مدي حبه لبثينة و إخلاصه لها و التمني بالعودة إلي أيام الوصال وتأكيد علي الوفاء و البقاء علي العهد .

- أما مضمون النصوص التواصلية (النثر) تتمثل في :

1/ نص ظاهرة الصلح والسلام في العصر الجاهلي لأحمد محمد الخوفي والذي يدعو إلي الإصلاح و السلام وإخماد نار الحرب .

2/ نص بعنوان الفتوة و الفروسية عند العرب لعمر دسوقي ، وموضوع الذي عالجه هو الشجاعة والفتوة عند العرب وهو يدل علي أنه معجب بهذه الصفات .

3/ من عصر صدر الإسلام بعنوان قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام (شوقي ضيف ) ويتناول المؤثرات الروحية و الاجتماعية التي أحدثتها الإسلام (أعمال من عبادات ) .

4/ نص الشعر في صدر الإسلام (حسن إبراهيم حسن ) ويتحدث عن اشتغال العرب بالفتوح وتنظيم الدولة وأسباب تراجع الشعر في صدور الإسلام واتسمت الروح الأدبية في هذا العصر بالحفاظ عليها كما كانت في الجاهلية .

5/ في العصر الأموي نجد نص نشأة الأحزاب سياسية في عهد بني أمية أحمد شايب ويتحدث عن تنازع الشام والعراق علي منصب الخلافة و اشتداد القتال بين المسلمين ، وهذا الصراع السياسي هو العلة الكبرى في الخلافة الإسلامية ومنها تولدت جميع العلل.



## الفصل الثاني: آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية مرحلة أولي ثانوي

6 / أما النص الغزل العذري في عهدي بني أمية لزكي مبارك تناول ظاهر الحب العذري وهو يحتل مكانة كبيرة عند العرب قديما و حديثا.

و يتضح من خلال هذا أن هناك نصوص كثيرة و متنوعة تراثية من شعر و نثر في العصور الثلاثة و تعتبر هذه النصوص دليل المتعلم التي تساعده علي اكتساب المعارف و توجهه نحو الانفتاح الذهني المعرفي والوصول إلي الغاية المنشودة .

5/ وصف بعض النصوص التراثية الواردة في كتاب المدرسي :

أ - النصوص الشعرية :

\*تعريف صاحب النص :

" هو زهير بن أبي سلمي بن ربيعة بن رياح ، من قبيلة مزينة من مضر ، ولد بنجدة و نشأ و شب في عطفان من بيت يكتنفه الشعر من كل الجوانب ، وقد كان معروفا بين قومه بالأناة و الروية و حب الخير و الدعوة إليه ، و كان يعني بتتقيع شعره ، حتى سميت قصائده بالحوليات، وهو من أصحاب المعلمات ، شاهد زهير بن أبي سلمي الحروب و كره ويلات و استنطق جرائمها ، فنادي بالسلم و أشاد بصنيع المصلحين ، توفي قبيل البعثة عن عمر يناهز 90 سنة"<sup>1</sup> .

- في الوحدة الأولى نجد نصا بعنوان الإشادة بالصلح و السلام و التحذير من ويلات الحرب ،لزهير بن أبي سلمي الذي تتمحور قصيدته علي 12 بيتا و نلاحظ أن محتوى هذه القصيدة يخدم العنوان لأنه يتحدث مضمونها عن الإصلاح بين قبيلتين ، والدعوة إلي الكف عن الحرب و إحلال السلم و السلام والصلح بين الناس .

<sup>1</sup> - حسين شلوف و آخرون ، المشوق في الأدب و نصوص و المطالعة الموجهة ، ص 15 .

## الفصل الثاني: آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية مرحلة أولى ثانوي

- فالشاعر في قصيدته استخدم مفردات قديمة حسب الموضوع الذي تناوله مثل كلمة منشم في البيت الثاني الذي يعني اسم إمرة تباع العطر وترمز إلى الشؤوم ، مبرم يعني الشد ، منسم يعني المرجم .

فهنا الشاعر استعمل أيضا مفردات سهلة لغاية الفهم و توضيح للقارئ و إدراكها و مفردات صعبة حسب الوقت الذي عاش فيه ( العصر الجاهلي ) ، واستخدم الروابط التي تتمثل في حروف العطف ( الواو ، الفاء ، ثم ) حروف الجر ( علي ، من ، عن ) أسماء الشرط ( من ، مهما ، قد ، ما النافية ) وهذا أدى إلى اتساق و انسجام و ترابط الأفكار في النص .

- نجد أيضا في الصفحة 90 من الوحدة الخامسة في عصر صدر الإسلام قصيدة تقوي الله والإحسان إلي الآخرين لعبيدة بن طبيب " اسمه يزيد بن عمر و ابن وعله ، ينتهي نسبه إلي تميم ، وهو شاعر مخضرم يعدمن المحايدين ، ولكنه لم يكن من المكثرين - و كان عبيدة مرتفعا عن الهجاء ، يرى في تركه مروءة للشاعر و شرفا " <sup>1</sup>.

وتتضمن محتوى قصيدته قيم روحية و اجتماعية أكملت و أتمت ما هو حسن لأخلاق العرب و قومت و أصلحت ما هو فاسد ، فستخدم في قصيدته ألفاظ و مفردات غامضة و صعبة نذكر بعض منها: رابني = أهلكني أتعبني ، يزجي = سوق ، قصري = أمري .

فالشاعر في قصيدته استعمل أسلوب إنشائي بصيغة الأمر و يؤكد بأسلوب خبري " وعصموا الذي يزجي النائم " ووظف أسلوب الخبري لخدمة أسلوب الإنشائي لأن مقام القصيدة هي نصح وإرشاد و من الجملة الإنشائية ( نهى ، نداء ، أمر ، استفهام ) لغاية توجيه وإشارات النصح و تعليمات محددة إلي فئة من الناس ، لإبراز سلبيات وإيجابيات موضوع القصيدة .

<sup>1</sup> - حسين شلوف و آخرون ، المشوق في الأدب و نصوص و المطالعة الموجهة ، ص 90.

## الفصل الثاني: آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية مرحلة أولي ثانوي

\* **التعريف بصاحب النص** : كميث بن زيد الأسدي من الشعراء المنتبعين لبني هاشم ، ولد ونشأ في الكوفة مدينة اللغة و الأدب و العلم في العصر الأموي ، تأدب علي يد علمائها ، فصار من أنصار آل البيت و من المدافعين عن حقهم في الخلافة ..<sup>1</sup>.

فقصيدة مدح الهاشمين من الوحدة التاسعة صفحة 150 من العصر الأموي لكميث بن زيد الأسدي تتحدث عن مظاهر السياسية في العصر الأموي ومدح الهاشمين ومواجهة الخصوم ومحاججتهم .

فبدأ الشاعر قصيدته علي طريقة القدماء ولكن بطريقة مختلفة وذلك بتشابه المقدمة الطليية والاختلاف هو عدم التغزل كما تغزل الجاهليون واستعمل ألفاظ المادحة مثل:ضربت ،البيض ، مودة ...

وكثرة أفعال المضارعة البالغة 18 فعلا للدلالة علي الاستمرار فنجد هنا الشاعر استعمل أسلوب مباشر و أن مضمون القصيدة يخدم العنوان، واستعمل الألفاظ العميقة تدل علي العصر الذي يعيش فيه الشاعر و البيئة أيضا علي مفردات صعبة.

\***تعريف صاحب النص** : هو " عنتر بن شداد العبسي ،أحد فرسان العرب وشعرائها المشهورون ، ولد في نجد عام 525 م وكانت أمه حبشية ، وأبوه من سادات قبيلة عبس . وكان من عادات العرب ألا تلحق ابن الأمة بنسبها ،بل تجعله في عداد العبيد ، لذلك عاش عنتر منبوذا بين العبدان ،يرعي الإبل والخيل"<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - حسن شلوف و آخرون ، المشوق في الأدب و النصوص و مطالعة موجهة ، ص 150.

<sup>2</sup> - مرجع نفسه ، ص 37.

## الفصل الثاني: آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية مرحلة أولي ثانوي

نجد في قصيدة عنتر بن شداد يتحدث عن شجاعته وأصبح فارسا يستجد به قومه لدفاع عنهم ، وتحتوي القصيدة علي 13 بيتا ، فستعمل مفردات غامضة مثال : البراقع = هو قناع تستر به المرأة وجهها ، اللفاع = ما يجلل به الجسد كله ، كساء كان أو غيره ، الذوابل = الرماح ، المتاع = كل ما ينتفع به.

بدأ قصيدته بصيغة "إذا" وهي تدل علي أنه إذا تحقق الفعل تحقق الجواب ، واستعمل الأسلوب الإنشائي في البيتين الثاني والثالث لأنه في موقف النصح والإرشاد ، كما اعتمد علي لمحسنات البديعية الواردة في البيت الثامن مثال :شري وباع طباق ايجابي ، واستخدامه الضمائر مثال : ضمير المخاطب ( لك- إليك - أنت ) ضمير الغائب ( اقتحمها - لها ).

\* تعريف صاحب النص : "هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري ، وكنيته أبو عمرو ، صاحب الغزل العفيف الرصين وهو من بني عذرة ، وقد اشتهر بحب بثنية ابنة عمه ، فتبادلا حبا طاهرا شريفا عفيفا ، لم يستطيع الرقباء ، ووشاة أن يرموه بريبة أو خيانة"<sup>1</sup>.

موضوع القصيدة هو تمنى الشاعر بعودة الوصال والعهد الجميل التي كانت تجمعهم بثينة و هي أمنية لا يمكن تحقيقها بسبب رفض أهلها حبه لها ، فالقصيدة تحتوي علي 11 بيتا ، استعمل فيها مفردات صعبة و غامضة مثل : الوجد = الحزن بسبب الحب ، يمترى = شك فيه.

استخدم محسنات البديعية ( المقابلة ) : إذا ما لقيتها عكس يحيا إذا فارقتها ، واعتمد علي نمط السرد و الحوار و الحجاج ، فالشاعر في قصيدته ربط بين الأبيات بضمائر مثل : ( الفاء ، الهاء ) ، و الصيغ الشرطية ( إذا إن من ) .

<sup>1</sup> - حسين شلوف و آخرون ، المشوق في الأدب و نصوص و المطالعة الموجهة ، ص 37 .

ب - النصوص النثرية :

- في الوحدة الأولى من العصر نجد النص التواصلي بعنوان الإشادة بالصلح و السلام في العصر الجاهلي في الصفحة 29 لمحمد أحمد الحوفي يتحدث فيه عن الصلح بين المتحاربين و نجد النص ينقسم إلي فقرتين و نلاحظ الكاتب يتحدث عن أيام الجاهلية و عما ينتج عن اشتغال الخراب في ذلك الوقت .

فستعمل كلمات نزهق الأرواح ، الخراب و الدمار ، يوم سمير ، كل هذه المفردات تدل علي القديم والتراث ، وكلمة " القصاص " من القاتل و هذه الكلمة اقتبسها من القرآن الكريم في سورة البقرة : " يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر ...." (سورة البقرة ، الآية 178) فهذا دليل علي تأثر النصوص التراثية القديمة بالإسلام .

- في نص آخر الفتوة و الفروسية عند العرب من الوحدة الثانية والصفحة 49 ل عمر السوقي الذي يتحدث فيه عن نشأة الفتوة عند العرب بالطريقة طبيعية في الصحراء الشاسعة ، فيحتوي هذا النص علي 9 فقرات كل فقرة تحمل فكرة معينة ، فطغي علي النص النمط السردى و الوصفى وصور بيانية و محسنات بدعية لهدف إيصال فكرته بطريقة فنية .

- من الوحدة 5 و الصفحة 96 القيم الروحية و قيم اجتماعية في الإسلام ل شوقي ضيف ، و الذي يتحدث مضمونه عن القيم الاجتماعية الإنسانية و قيم روحية و أثرها في بناء الفرد والمجتمع معا فيسود الأمن و الاستقرار و الطمأنينة إلي جانب الرقي و الازدهار ، فإن النص يحتوي علي 8 فقرات فكاتب في نصه اعتمد علي الأسلوب السردى لأنه ركز علي ألفاظ وعبارات سهلة وواضحة و ابتعد كثيرا علي الصور البيانية ، من أجل إيصال الفكرة بسهولة للقارئ.

## الفصل الثاني: آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية مرحلة أولى ثانوي

- النص التواصلي النثري نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية من الوحدة 9 ' الصفحة 193 ل أحمد الشايب الذي يتحدث عن صراع الأحزاب علي الخلافة الإسلامية مما أدى الي انقسام صفوف المسلمين و ظهور بعض الأحزاب السياسية مثل شيعة علي ، أنصار معاوية (الأمويين ) فهذا النص يحتوي علي 6 فقرات ، و اعتمد في نصه علي الأسلوب الإنشائي مثل " يأيها الناس من كان معه مصحف فليرفعه " فستعمل النداء ، النهي ، الاستفهام ، و التمني .

### 6 - أهم آليات التوظيف في بعض النصوص التراثية :

تبنى مناهج التعليم المدرسي علي المقاربة تسعى إلي وضع مبادئ تربوية توافق حاجات المتعلمين بهدف تنميتها ، و يتم تناول نشاطات تعليمية بتحليل النصوص الأدبية و لفهم هذه النصوص لايد من الوقوف علي دلالتها .

فالنص التراثي القديم متصل في جوانبه بالدراسة التحليلية سواء كان النص نثرا أم شعرا كالقرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف .

فإن توظيف التراث في النصوص الشعرية و النثرية أصبحت ظاهرة بارزة في النصوص الأدبية ، فقد لجأ مؤلف كتاب اللغة العربية أولى ثانوي إلي توظيف آليات تساعد التلميذ أو القارئ بفهم هذه النصوص لصعوبتها و غموضها و تتمثل الآليات في ما يلي :

### 6-1 - الحذف و الإيجاز : هو كلام موجز قليل اللفظ كثير المعني .

## الفصل الثاني: آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية مرحلة أولي ثانوي

- و نجد قصيدة زهير بن أبي سلمي مثلاً بعنوان الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب فهذه المعلقة تتكون من ، 62 بيت ، فمؤلف هذا الكتاب ( المشوق ) تطرق إلى أخذ 12 بيتاً، لتسهيل عملية القراءة علي المتلقي\* .

في قصيدة تقوي الله والإحسان إلى الآخرين لعبدة بين الطبيب التي تتكون من 30 بيت وأخذ منها المؤلف 12 بيت لغرض توضيح عبقرية الشعراء وقدرتهم علي امتلاك زمام اللغة عند تطبيق الحذف علي شعرهم ، مما يضفي قيمة فنية توضح رؤيا هم ، لجأ المؤلف إلى آلية الحذف لغرض لتخفيف من الثقل ، لإيجاز واختصار الكلام\* .

- قصيدة الفروسية عنتر بن شداد تحتوي علي 79 بيت وأخذ المؤلف 13 بيت ، لإبراز اللامسات الجمالية و أثرها في نفس المتلقي وحثه علي القيام بعمليات ذهنية\* .

**2-6 شرح المفردات الصعبة :** يعرف من لغة الشعر في عصوره الثلاثة (العصر الجاهلي ، عصر صدر الإسلام ، العصر الأموي ) بصعوبة الألفاظ لذا نجد المؤلف تطرق إلي شرحها تحت كل نص ، وغالباً يركز علي أصعب المفردات التي يكون عددها ما بين ثلاثة وستة ، مثال في

---

\* هو زهير بن أبي سلمي بن ربيعة بن رياح ، من قبيلة مزينة من مضر ، ولد بنجدة و نشأ و شب فيغطفان من بيت يكتفه الشعر من كل الجوانب و لقد كان معروفاً بين قومه بالأناة و الروية و حب الخير .

www.selsabil.com.

\* عبده بن الطبيب شاعر عربي مسلم مخضرم ، بين الجاهلية و الإسلام و قد أسلم عبدة و حسن إسلامه و كان في الجيش الإسلامي .  
https :// Ar .M wikiquote .org

\* عنتر بن عمر بن شداد ، بن معاوية بن راد العباسي هو أحد أشهر شعراء العرب في فترة ما قبل الإسلام إشتهر

بشعر الفروسية .  
https //www . aldiwan .net

## الفصل الثاني: آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية مرحلة أولي ثانوي

قصيدة " مدح الهاشميين " لكميث بن زيد وردت كلمة البيض التي تعني النساء الحسان ، عطفاه = جنباه .....

- قصيد زهير بن أبي سلمي بعنوان الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب : -

السحيل = الحبل المفتول علي قوة واحدة .

منشم = اسم امرأة عطارة اشترى قوم منها جفنة من العطر .

الحديث المرجم =الذي يرجم فيه بالظنون .

- قصيدة الفروسية لعنترة بن شداد :

البراقع =قناع تستر به المرأة وجهها.

الذوابل = الرماح .

المتاع = كل ما ينتفع به.

6 - 3 - توظيف الأغراض الشعرية : اختارالمؤلف في كتاب اللغة العربية السنة الأولى ثانوي

أغراض شعرية مناسبة لأعمار تلاميذ هذه السنة و التي تتمثل في :

المدح مثل في قصيدة زهير بن أبي سلمي في مدخلها يقول :

يمينا لنعم السيدان وجدتها علي كل حال من سحيل ومبرم

و هنا استخدم غرض المدح بحث يمدح السيدان و هما هرم بن سنان و الحارث .



## الفصل الثاني: آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية مرحلة أولي ثانوي

- و في قصيدة عنتر بن شداد بعنوان الفروسية نجد فيها غرض الفخر بحيث الشاعر يفخر بفروسيته في قوله :

أنا العبد الذي خبرت عنه و قد عاينتني فدع السماعا .

ولو أرسلت رمحي مع جبان لكان بهييتي يلقي السباعا .

- و أيضا نجد الغزل في قصيدة جميل بن عبد الله بن معمر العذري فيقول :

يموت الهوى مني إذا ما لقيتها ويحيا إذا فارقتها فيعود .

يقولون جاهد يا جميل بغزوة و أي جهاد غيرهن أريد ؟

- فالشعراء ركزوا على أغراض مختلفة في قصائدهم و هنا نجد المؤلف اختار نوع هذه النصوص كونها تتربط بالنوع الأدبي كونه جنسا له أغراض وتقاليد مؤلفوه المشهورين به .

**6- 4 - توظيف الصور الفنية :** فهي أبنية الخيال و المظهر الخارجي للمشاعر

والانفعالات و تأتي للمتلقى بطريقة محسوسة تعتبر أداة الشعر التي تحقق له أسلوبه .

ففي النصوص الشعرية الواردة في كتاب اللغة العربية تحتوي على محسنات بدعية كالاستعارة ،

الطباق، الكناية ، فنجد قصيدة عبدة بن الطبيب تقوي الله والإحسان إلى الآخرين في البيت الأخير

هناك كناية في قوله : (قصري حفرة غرباء) و هي كناية عن القبر ، و الطباق مثال فضلة

نميمة .

## الفصل الثاني: آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية مرحلة أولي ثانوي

- و نجد الاستعارة في قصيدة الهاشميين في قوله ( فيهم خباء المكرمات ) ، واستخدم الرموز أي لا تقوي اللغة علي التعبير فمعظم النصوص الشعرية الواردة أو التي تطرقنا إليها لا تخلو من الرموز .

فإن دارس هذه النصوص يلاحظ أنها لا تخلو من الموروث الأدبي تشمل علي تجارب الشعراء وأرائهم الفكرية التي تولد العلاقة مع المتلقي .

خاتمة

## خاتمة

وبعد إتمامنا لبحثنا هذا ( آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية " المشوق " في الأدب و النصوص المطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي لحسين شلوف .

والذي أوجزناها في فصلين ، ووصلنا في الأخير إلى جملة من النتائج ونلخصها في ما يلي :

- نلاحظ في الكتاب أن هناك توازن بين النصوص الشعرية والنصوص النثرية وهذا مما ينعكس إيجابا علي المتعلم مما يساعده علي فهم والاستيعاب وأيضا تنوع هذه النصوص تساهم في التميز بين مختلف الألوان الأدبية .

- أن النصوص التراثية قابلة لقراءة وذلك بآليات التي تتمثل في التأويل ، التفسير ، الفهم والتي يختزن في ثناياها من قيم معرفية وجمالية .

- النص التراثي يمثل الجانب التقيفي للذات الإنسانية .

- التراث عبارة علاقات الأنظمة الفكرية المتولدة من السجلات التاريخية التي يحملها النص .

- أهمية النصوص التراثية لما لها دور كبير في المناهج الدراسية لمساعدة القارئ للإطلاع علي الموروث الأدبي .

لاحظنا أن المؤلف اعتمد علي آليات لتوظيف النصوص التراثية في كتاب سنة أولى ثانوي التي تتمثل في الحذف والإيجاز ، شرح المفردات ... لغاية جذب وتسهيل القراءة لتلميذ .

- تركيز المؤلف علي العصور الثلاثة العصر الجاهلي العصر ، عصر صدر الإسلام ، العصر لأموي و التي تتخللها نصوص التراثية .
- توظيف النصوص بطريقة إيحائية ورمزية جمالية هدفها خدمة الحاضر و المستقبل .

# قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

- 1- أبو منظور الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج 12، دار المصرية للتأليف الرحمة ، د ط  
2014.
- 2- فريدة شنان ، مصطفى هجرسي ، تصحيح و تنقيح أي مهدي ، معجم التريوي ،  
الجزائر ، المركز الوطني للوثائق التربوية .
- 3- مجمع اللغة العربية ، مجمع الوسيط ، مليكة الشرق الدولية ، ط ، 2005.
- 4- محمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية ، علم الكتب القاهرة .
- 5- محمد مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، ج 7 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،  
د ط 2016 .
- 6- أحمد بن عبد لرحمان الصويان الحوار أصوله وأدبه السلوكية ، دار الوطن ، الرياض  
ط 1 ، 1413 .
- 7- أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ن  
مصر ، ط 1، 2010 .
- 8 - بشير إبيرير ، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، اريد ، علم الكتب  
الحديثة ، ط 1 ، 2007 .
- 9 - بول ريكور ، نظرية تأويل الخطاب و فائض المعني ، مركز الثقافي العربي،  
المغرب تر : سعيد الغانمي ، ط 2 , 2006 .
- 10- جوليا كريستيفيا ، علم النص ، تر: فريد الزاهي ، دار تويقال للنشر ، المغرب ،  
ط 1 .

- 11- حسين شلوف ، المشوق في الأدب المطالعة الموجهة ، دوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2012 2011 .
- 12- سعيد يقطين ، الكلام و الخبر ، مقدمة السرد العربي ، المركز الثقافي العربي .
- 13- طالب حسين ، التأويل الإسلامي ضرورة استبدال إستراتيجية فكر ، مخبر المناهج التأويلية لكلية الأدب و علوم إنسانية ، جامعة صفاقس، تونس ، د ط ، 2016 .
- 14- طه عبد الرحمان ن تحديد المنهج في تقوي التراث ، المركز الثقافي بيروت ، ط2.
- 15- عبد القادر شريفة ، مدخل إلي تحليل الأدبي ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ط 4 ، 2008 .
- 16- محمد الطيب قويدري ، مفهوم التراث في النقد العربي الحديث ، دار أي كتب ، لندن ، ط1 مايو 2018 .
- 17- محمد رياض وتار ، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة ، اتحاد كتاب العرب دمشق ، د ط ، 2000 .
- 18- محمد صبحي الأخضر، مدخل إلي النص ومجالات تطبيقية ، دار العربية ناشرون ، د ط .
- 19- مصطفى ناصف ، محاورات مع النثر العربي ، الكويت ، د ط ، 1997 .
- 20- خدير المغلي ، تعليمية النص التعليمي للغة العربية و آدابها في الجامعة ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، جامعة أدرار ، الجزائر ، العدد 8 .
- 21- مته وصونه ، تراث الحي و التعليم ، منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم ، و الثقافة يونسكو ، د ط ، 2019 .



[https:// www. selsabil. com](https://www.selsabil.com) – **22**

[https : // Ar.M wikiquote .org](https://Ar.M.wikiquote.org) – **23**

[https: //www.aldiwan .net](https://www.aldiwan.net) – **24**

الملاحق

## النصوص الشرعية

## النص الأدبي: في الإشادة بالصلح والسلام والتعذير من ويلات الحرب

أتعلم من خلال هذا النص بالإضافة إلى دراسة المعاني، وأساليب التعبير المختلفة، وجماليات اللغة:

- مزايا الحياة في ظل السلم والسلام.
- ويلات الحرب وآثارها على حياة الإنسان
- تحديد نمط النص وخصائصه.
- التدرب على بناء أفكار وفق النمط السائد في النص.
- الفعل المضارع المجزوم (الأدوات التي تجزم فعلا والأدوات التي تجزم فعلين).
- التشبيه وأركانه.
- مفهوم النقد الأدبي.

### أعرف على صاحب النص

هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح، من قبيلة مُزينة من مُضَر، ولد بنجد ونشأ وشب في غطفان من بيت يكتنفه الشعر من كل جانب. وقد كان معروفاً بين قومه بالأناة والروية وحب الخير والدعوة إليه. وكان يعنى بتنقيح شعره، حتى سميت قصائده بالحوليات. وهو من أصحاب المعلقات. شاهد زهير الحروب وكره ويلاتها واستفزع جرائمها، فنادى بالسلم وأشاد بصنيع المصلحين. توفي قبيل البعثة عن عمر يناهز تسعين سنة.

### تقديم النص

من أخلاق العرب إصلاح ذات البين بين المتخاصمين، و النص الآتي يكشف عن هذه الخليقة الحمودة التي علقَت بطباع العرب في العصر الجاهلي. وهي خليقة تنم عن نفس صافية و فطرة سليمة و تعايش ملؤه الصدق و المودة و الإخاء.

### النص:

عَلَى كُلِّ حَيَالٍ مِنْ سَجِيلٍ وَمُبْرَمٍ  
تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ

1. يَمِينًا لِنَعْمِ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا  
2. تَدَارَكْتُمَا عَيْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا

بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمُ  
بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتَمٍ  
وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يُعْظَمُ  
وَذُبْيَانٌ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مَقْسَمٍ  
لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمَ لِلَّهِ يَعْلَمُ  
لَيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلُ فَيُنْقَمُ  
وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ  
وَتَضُرُّ إِذَا ضُرِّيْتُمْوهَا فَتَضُرُّ  
وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجُ فُتْنَتُمْ  
كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَقْطِمُ

3 . وَقَدْ قُلْتُمَا : إِنَّ نَذْرَكَ السَّلِيمَ وَأَسْعَا  
4 . فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ  
5 . عَظِيمَيْنِ فِي عَلِيَا مَعِيدٍ هُدَيْتُمَا  
6 . أَلَا أُنَبِّغُ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً  
7 . فَلَا تَكْتُمُنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ  
8 . يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ  
9 . وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ  
10 . مَتَى تَبِعْتُمْوهَا تَبِعْتُمْوهَا ذَمِيمَةً  
11 . فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرِّحَى بِثِفَالِهَا  
12 . فَتُنْتَجُ لَكُمْ غُلْمَانٌ أَشَامٌ كُلَّهُمْ

### أ. أنري رصيدي اللغوي :

السحيل : الحبل المفتول على قوة واحدة، والمبرم المفتول على قوتين أو أكثر. وسحل الحبل، يسحل، سحلا : فتله قوة واحدة. وبرم الشيء : أحكمه، وأبرم الحبل والشيء : برمه. منشم : اسم امرأة عطارة اشترى قوم منها جفنة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا آية الخلف غمسهم الأيدي في ذلك العطر، فقاتلوا العدو الذي تحالفوا على قتاله فقتلوا عن آخرهم. فتطير العرب بعطر منشم وسار المثل به. الحديث المرجم : الذي يرحم فيه بالظنون أي يحكم فيه بظنونها.

### ب. أكتشف معطيات النص :

- من هما السيدان اللذان يتحدث عنهما الشاعر؟

- علام يدل فعل "نعم"؟ وما الجانب الذي يكشفه في نفسية الشاعر؟

- لماذا جاء الفعل مقرونا باللام؟

- ما المعنى الذي يرمز إليه لفظا "سحيل، مبرم"؟

- ماذا وقع بين قبيلتي عبس وذبيان؟ وما التعبير الدال على ذلك؟

## النص الأدبي:

الفروسية  
(عنتر بن شداد العبسي)

أتعلم من خلال هذا النص بالإضافة إلى دراسة المعاني، وأساليب التعبير المختلفة، وجماليات اللغة:



- قيم الفروسية وتعلق العرب بها في الجاهلية.
- الصفات التي يعتز بها الفارس.
- تحديد نمط النص وخصائصه.
- المبتدأ والخبر.
- القافية وحروفها.
- وظيفة النقد.

## أعرفت على صاحب النص:

هو عنتر بن عمرو بن شداد العبسي، أحد فرسان العرب وشعرائها المشهورين. ولد في نجد عام 525 م وكانت أمه حبشية، وأبوه من سادات قبيلة عبس. وكان من عادات العرب ألا تلحق ابن الأمة بنسبها، بل تجعله في عداد العبيد، لذلك عاش عنتر منبوذاً بين العبدان، يرعى الإبل والخيل. غير أن نفسه الكبيرة أبت إلا أن يتعلم الفروسية حتى أصبح فارساً شجاعاً يستنجد به قومه للدفاع عنهم. توفي قتيلًا في معركة ضد طيء سنة 614 م. لعنتر ديوان من الشعر يدور حول الحماسة وما يلحقها من فخر وذكر للوقائع، وحول الغزل الرقيق وأشهر ما فيه المعلقة.

## النص:

وَمَدُّ إِلَيْكَ صَرْفُ الدَّهْرِ بَاعًا  
وَدَافِعُ مَا اسْتَطَعْتَ لَهَا دِفَاعًا  
وَلَا تَبْكُ الْمَنَازِلَ وَالْبِقَاعَا

1. إِذَا كَشَفَ الزَّمَانُ لَكَ الْقِنَاعَا
2. فَلَا تَحْشَ الْمَنِيَّةَ وَأَقْتَحِمَهَا
3. وَلَا تَحْتَرِّ فِرَاشَا مِنْ حَرِيرِ

وَيَهْتِكُنَ الْبَرَّاقِعَ وَاللِّفَاعَ  
إِذَا مَاجَسَ كَفْكَ وَالذِّرَاعَا  
يَرُدُّ الْمَوْتَ، مَاقَاسَى النَّزَاعَا  
وَصَيَّرْنَا النُّفُوسَ لَهَا مَتَاعَا  
فَخَاضَ غِمَارَهَا، وَشَرَى وَبَاعَا  
يُدَاوِي رَأْسَ مَنْ يَشْكُو الصُّدَاعَا  
وَقَدَعَا يَنْتَنِي فَدَعِ السَّمَاعَا  
لَكَانَ بِهَيْبَتِي يَلْقَى السُّبَاعَا  
وَخَضَمِي لَمْ يَجِدْ فِيهَا اتِّسَاعَا  
تَرَى الْأَقْطَارَ بَاعَا أَوْ ذِرَاعَا

4. وَحَوْلَكَ نِسْوَةٌ يَنْدُبْنَ حُزْنَآ  
5. يَقُولُ لَكَ الطَّبِيبُ: دَوَاكَ عِنْدِي  
6. وَلَوْ عَرَفَ الطَّبِيبُ دَوَاءَ دَاءِ  
7. أَقَمْنَا بِالذَّوَابِلِ سُوقَ حَرْبِ  
8. حِصَانِي كَانَ دَلَالَ الْمَنَايَا  
9. وَسَيْفِي كَانَ بِالْهَيْجَا طَبِيبَا  
10. أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي خُبِرْتُ عَنْهُ  
11. وَلَوْ أَرْسَلْتُ رُمْحِي مَعَ جَبَانِ  
12. مَلَأْتُ الْأَرْضَ خَوْفًا مِنْ حُسَامِي  
13. إِذَا الْأَبْطَالُ فَرَّتْ خَوْفَ بَأْسِي

### أ. أثري - صيدي اللغوي:

الْبَرَّاقِعُ: (م) البُرْقُعُ: هو قناع تستر به المرأة وجهها. اللِّفَاعُ: ما يُجَلَّلُ به الجسد كله، كساء كان، أو غيره. الذَّوَابِلُ: الرماح. متاع: المتاع هو كل ما يُنتفع به، و يُرْعَبُ في اقتنائه، كالطعام، وأثاث البيت، والسلعة، والمال. والمقصود في البيت الشعري: العروض التي تقع عليها التجارة.

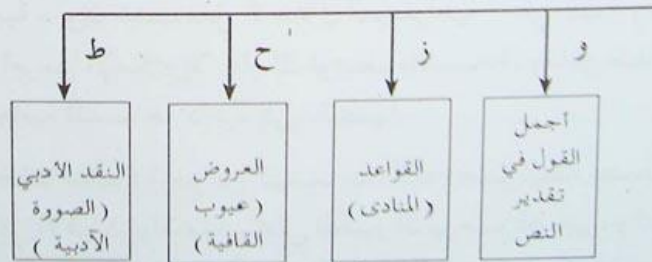
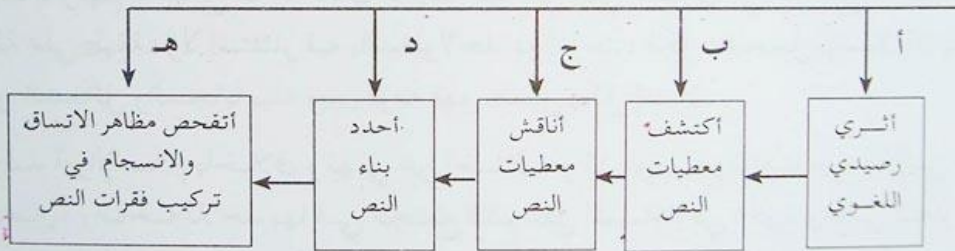
### ب. اكتشف معطيات النص:

- ما الشيء الذي يدعو الشاعر إلى اقتحامه؟
- ما الدلالة النفسية التي تحملها هذه الدعوة؟
- ينهانا الشاعر عن التصرفات الجبانة، اذكر هذه التصرفات من الأبيات الأولى؟
- هل يمكن رد الموت؟ بم برر الشاعر ذلك؟
- في الأبيات الستة الأولى، يظهر الشاعر بصورة الحكيم المجرب ما الحكمة التي أراد أن يبلغها إلينا؟
- حدد صفات الفارس وعين العبارات الدالة عليها؟
- ما المقصود بقول الشاعر: « حصاني كان دلال المنايا »؟ وقوله: « سيفي .. يداوي »؟

تقوي الله و الإحسان إلي الآخرين (لعبيدة بن الطبيب)

## النص:

1. أَبْنِيَّ إِنِّي قَدْ كَبَرْتُ وَرَأَيْتَنِي
  2. فَلَعْنُ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيهَا
  3. ذَكَرْتُ إِذَا ذَكَرَ الْكِرَامُ يَزِينُكُمْ
  4. وَمَقَامُ أَيَّامٍ لَهْنٌ فَضِيلَةٌ
  5. وَلَهْيٌ مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ
  6. وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ صَادِرَةٌ لَكُمْ
  7. أَوْصِيكُمْ بِتَقَى الْإِلَهِ فَإِنَّهُ
  8. وَيَبْرِ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةَ أَمْرِهِ
  9. إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ
  10. وَدَعُوا الضَّغِينَةَ لِاتَّكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ
  11. وَأَعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ
  12. وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ قَصْرِي حُفْرَةٌ
- بَصْرِي، وَفِي لُصْلِحِ مُسْتَمْتَعٍ  
تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَآثِرُ أَرْبَعٍ  
وَوَرَاثَةُ الْحَسَبِ الْمُقَدَّمِ تَنْفَعُ  
عِنْدَ الْحَفِيظَةِ وَالْمَجَامِعِ تَجْمَعُ  
يَوْمًا إِذَا احْتَضَرَ النُّفُوسَ الْمَطْمَعُ  
مَادَمْتُ أَبْصِرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ  
يُعْطِي الرِّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ  
إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَنِينِ الْأَطْوَعُ  
ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ  
إِنَّ الضُّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُوضَعُ  
مُتَنَصِّحًا، ذَاكَ السَّمَامُ الْمُنْتَقِعُ  
غَبْرَاءَ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرَجُ





## من شعر النضال والضراع

(كعب بن مالك)

### النهن الأدبي:

أتعلم من خلال هذا النص، بالإضافة إلى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة.

- بعض مظاهر إسهام الشعر بمعانيه وخياله في الدفاع عن الدعوة الإسلامية.
- تحديد نمط النص وخصائصه.
- التدريب على بناء أفكار وفق نمط النص.
- الحال.
- الجوازات الشعرية.
- الشعر وأقسامه.

### أتعرف على صاحب النهن:

هو كعب بن مالك من بني تَسْلِمَةَ من الخزرج، ولد في يثرب؛ كان عمره يناهز الخامسة والعشرين لما شهد بيعة العقبة مع قومه ودخل في الإسلام، ثم إنه شهد مع الرسول (ص) جميع الغزوات إلا تبوك. هو شاعر مكثر مجيد خصوصا في الحماسة ووصف الحرب، وكان محدثا يروي الحديث عن رسول الله (ص).

### النهن:

1. عَجِبْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَاللَّهُ قَادِرٌ
2. قَضَى يَوْمَئِذٍ أَنْ نَلَاقِي مَعْشَرَ
3. وَقَدْ حَشَدُوا وَاسْتَنْفَرُوا مِنْ بَيْنِهِمْ
4. وَسَارَتْ إِلَيْنَا لَأَحْوَالٍ غَيْرِنَا
5. وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ وَالْأَوْسُ حَوْلَهُ
6. وَجَمَعَ بَنِي النَّجَارِ تَحْتَ لَوَائِهِ

عَلَى مَا أَرَادَ لَيْسَ لِلَّهِ قَاهِرٌ  
بَغَوْا وَسَبِيلَ الْبَغْيِ بِالنَّاسِ جَائِرٌ  
مِنَ النَّاسِ حَتَّى جَمَعَهُمْ مُتَكَائِرٌ  
بِأَجْمَعِهَا كَعْبٌ جَمِيعًا وَعَامِرٌ  
لَهُ مَعْقَلٌ مِنْهُمْ عَزِيزٌ وَنَاصِرٌ  
يَمْسُونَ فِي الْمَادِي وَالنَّقْعُ نَائِرٌ

- 7 فَلَمَّا لَقِينَاهُمْ وَكُلُّ مُجَاهِدٍ  
8. شَهِدْنَا بِأَنَّ اللَّهَ لَأَرْبٌ غَيْرُهُ  
9. وَقَدْ عُرِّيَتْ بِيضُ خِفَافٍ كَأَنَّهَا  
10. بِهِنَّ أَبْدُنَا جَمْعُهُمْ فَتَبَدُّدُوا  
11. فَكَبَّ أَبُو جَهْلٍ صَرِيحًا لَوَجْهِهِ  
12. فَأَمْسَوْا وَقُودَ النَّارِ فِي مُسْتَقَرِّهَا  
لأَصْحَابِهِ مُسْتَبْسِلُ النَّفْسِ صَابِرٌ  
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ بِالْحَقِّ ظَاهِرٌ  
مَقَابِيسُ يُزْهِيهَا لَعَيْنَيْكَ شَاهِرٌ  
وَكَانَ يُلَاقِي الْحَيْنَ مَنْ هُوَ فَاجِرٌ  
وَعُتْبِيَّةٌ قَدْ غَادَرْنَاهُ وَهُوَ عَائِرٌ  
وَكَوَلُ كَفُورٍ فِي جَهَنَّمَ صَائِرٌ

### أ. أترى رصيدي اللغوي:

الماضي: خالص الحديد وجيده، الماذية: الدرع اللينة، السهلة. مقابيس: ج. مقبس: ما قبست به النار. ييمسون: ماس فلان، ميسا، وميسان: تبختر واختال. فهو مائس، ومياس. (ميس) الثوب: جعل له ذيلا، (ميس) فلان: تبختر واختال، (الميسان): المتبختر في مشيته.

### ب. اكتشف معطيات النص:

- ما هو السياق التاريخي الذي قيلت فيه القصيدة؟
- كيف عبر الشاعر عن تعظيمه لله؟ عين العبارات الدالة على ذلك؟
- ماذا قضى الله يوم بدر؟
- كيف كان جمع المشركين؟ وماهي القبائل التي ورد ذكرها في جمعهم؟
- مم يتكون معقل الرسول (ص)؟
- كيف وصف الشاعر صراع الفريقين المتحاربين؟
- بم يشهد فريق المجاهدين في سبيل الله؟
- ما مدلول عبارة: "البيض الخفاف"؟ وبماذا شبهها الشاعر؟
- ما مصير المشركين وقادتهم في الدنيا والآخرة؟

### ج. ناقش معطيات النص:

- حدد صيغة التعجب في البيت الأول؟ وشرح مدلولها.
- على من يعود الفاعل في الفعل "نلاقي"، وم يوحى تنكير المفعول به الذي تعدى إليه؟

### النص:

1. طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ
  2. وَلَمْ يُلْهِئَنِي دَارٌ وَلَا رَسْمٌ مَنْزِلِ
  3. وَلَكِنِ إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالنُّهَى
  4. إِلَى التَّفَرِّ الْبَيْضِ الَّذِينَ بِحُبِّهِمْ
  5. بَنِي هَاشِمٍ رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنِّي
  6. خَفَضْتُ لَهُمْ مِنْ مَنِّي جَنَاحِي مَوَدَّةً
  7. بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ
  8. يَعْيبُونَنِي مِنْ خِبَّتِهِمْ وَضَلَالِهِمْ
  9. يَرُونَ لَهُمْ حَقًّا عَلَى النَّاسِ وَاجِبًا
  10. يَقُولُونَ لَمْ يُورَثْ، وَلَوْلَا تَرَاثُهُ
  11. فَإِنَّ هِيَ لَمْ تَصْلُحْ لِحَيِّ سِوَاهُمْ
  12. أَنَسَ بِهِمْ عَزَّتْ قَرَيْشٌ فَأَصْبَحُوا
- وَلَا لِعِبَاءٍ مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ  
وَلَمْ يَتَطَرَّبْنِي بَنَانٌ مُخَضَّبُ  
وَخَيْرِ بَنِي حَوْءٍ وَالْخَيْرِ يُطَلَّبُ  
إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَالَنِي أَتَقَرَّبُ  
بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضَى مِرَارًا وَأَغْضَبُ  
إِلَى كَنْفٍ عَطْفَاهُ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ  
تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ؟  
عَلَى حُبِّكُمْ، بَلْ يَسْخَرُونَ وَأَعْجَبُ  
سِفَاهًا وَحَقُّ الْهَاشِمِيِّينَ أَوْجَبُ  
لَقَدْ شَرَكْتُ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ  
فَإِنَّ ذَوِي الْقُرْبَى أَحَقُّ وَأَقْرَبُ  
وَفِيهِمْ خِبَاءُ الْمَكْرَمَاتِ الْمُطَنَّبُ

### أ. أثري - صيدى اللغوي:

البييض: المقصود النساء الحسنات. النهى: العقل. الرهط: القوم أو القبيلة. كنف: الظل والجانب. عطفاه: جانبه. بكيل وأرحب: حيان من همدان. الخباء المطنب: البيت المشدود بالأطناب أي الحبال.

### ب. اكتشف معطيات النص:

- لمن طرب الشاعر؟ وعمن أعرض عن طربه؟
- في أية مرحلة من العمر نظم الشاعر هذه القصيدة؟
- عن أية دار أو رسم أعلن الشاعر عزوفه؟ وما المقصود بالبنان المخضب في البيت الثاني؟ بم وصف الشاعر بني هاشم؟ وما العواطف التي تجمعهم بهم؟
- ماذا يفيد الاستفهام في البيت السابع؟

## النصوص النظرية

## ظاهرة الصلح والسلم في العصر الجاهلي

(د. أحمد محمد الحوفي)

### النص التواصلي:

#### تقديم النص

تأسست الصلات القبلية في العصر الجاهلي - في معظمها - على العداة والحروب المتوالية أو على المخالفة والنصرة. وقد تعددت أسباب الحروب وتنوعت. وكثيرا ما كانت تثار لأسباب واهية وما كانت لتضع أوزارها إلا بعد أن يتدخل المصلحون لإخمادها متحملين الديات. وفي سياق الحديث عن الصلح الذي كان يخمد نار هذه الحروب يفصل الدكتور أحمد محمد الحوفي القول في النص الآتي:

### النص:

... تشتعل الحرب، فتزهق الأرواح وتوتم الأطفال، وترمل النساء، وتشكل الأمهات، وتخرب وتدمر، فتستيقظ في نفوس المحاربين أحيانا نوازع الخير والسلام والأمن، ويأسى بعض عقلائهم وأشرفهم مما يرى من دماء تراق، وصلات تنقطع، وذعر يقض المضاجع، فتنازعهم نفوسهم إلى الصلح، على أن تُقدر ديات القتلى من الفريقين، أو تسلم القبيلة القاتل للقصاص، وكذلك كان يتوسط الأشراف في الصلح فيحتسبون دماء القتلى من الفريقين، ومن زاد قتلاهم أخذوا ديتهم: للصريح ديته وللحليف ديته، كما حدث يوم "شمير"، فقد أرسل الأوس إلى ثابت بن المنذر بن حرام فقالوا له: إنا حكمناك. فقال: أخاف أن تنقضوا حكمي كما رددتم حكم عمرو بن قيس. فقالوا: إنا لا نرد لك حكما فاحكم بيننا. قال: لا أحكم حتى تعطوني موثقا وعهدا أن ترضوا بحكمي وما قضيت. فأعطوه عهدهم وموآثيقهم، فحكم بأن يؤدي حليف مالك دية الصريح، ثم تكون السنة بينهم على ما كانت عليه: الصريح على ديته والحليف على ديته، وأن تعد القتلى الذين أصاب بعضهم من بعض في حربهم، ثم يكون بعضهم ببعض، ثم يعطوا الدية لمن كان له فضل في القتلى من الفريقين.

ولم تكن شهوة الانتقام والثأر والكلف بالحرب لتحجب عنهم شرورها، ففي كلامهم ما يدل على معرفتهم بويلاتها، قال عمرو بن الخطاب لعمر بن معد يكرب: صف لنا الحرب. فقال: مرة المذاق، إذا كشفت عن ساق، من صبر فيها عُرف، ومن نكل عنها تلف، وقيل لعنترة الفوارس: صف لنا الحرب، فقال: أولها شكوى وأوسطها نجوى وآخرها بلوى. وقد أجاد زهير في التنفير من الحرب إذ قال: لقد جربتكم الحرب وذقتكم ويلاتها. وما أحدثكم عنها حديثا مكذوبا، وإنكم لتعلمون أنكم إذا أشعلتموها احترقتم بآثارها وذمتم عواقبها، وإذا أهجتموها استشرت وافتترست، وأهلكتكم وحطمت قواكم كما تحطم الرحي ماتطحنه. ثم إن الحرب تلد الحرب، لأن العداة يورث جيلا عن جيل، والحرب تلد توأمين، يقصد أن شرورها تتضاعف، ولن يكون المولودون والناشئون في بيئة تضطغن بالعداء والبغضاء إلا موتورين ناقمين مشائيم يجدون في الثأر وتأريث الشر، كأن كلا منهم أحمر عاد الذي عقر الناقة فأهلك القوم. وهذا - عموما - ما ذكره في معلقته.

بتصرف. من كتاب: "الحياة العربية من خلال الشعر الجاهلي".

### أ. أكتشف معطيات النص:

- ماذا كان ينتج عن اشتعال الحرب في العصر الجاهلي؟
- ما الدوافع التي كانت تدفع عقلاء العرب وأشرافهم إلى الصلح بين المتحاربين؟
- علام كانت تبني شروط الصلح؟
- ماذا تعرف عن يوم "سمير"؟
- من خلال وصف عمرو بن معد يكرب وعنترة للحرب، كيف كان ينظر العربي إلى هذه الحروب؟
- من المقصود بزهير؟ ماذا تعرف عنه؟
- ما الحرب التي وصفها في شعره؟
- كيف تتراهى لك الحرب من خلال وصف زهير لها؟
- ما موقف زهير من الحرب؟ كيف تبين لك ذلك؟
- كيف وصف زهير البيئة التي تكون مسرحا للحرب؟ ما مراده من هذا الوصف؟

## النص التواصلي: قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام (د / شوقي ضيف)

### تقديم النص

بعد دراسة نص شعري للشاعر المخضرم عبدة بن الطبيب، لاشك في أنك تعرفت على أهم مؤثرات الإسلام الفكرية والأسلوبية على نتاج الشعراء المخضرمين وللإفادة أكثر، نعرض هذا النص الداعم الذي يتناول بعض المؤثرات الروحية والاجتماعية التي أحدثها الإسلام.

### النص:

تدل كلمة الإسلام باشتقاقها اللغوي علي معنى الخضوع والانقياد، وقد ترددت في القرآن الكريم بهذا المعنى في مثل: « وَأَمْرٌ أَنْ أَسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ».<sup>1</sup> ومن ثم أطلقت علما على ديننا الحنيف، وهو دين لسعادة الناس كافة، دين يكمل الديانات السماوية السابقة.

والإسلام يقوم على ركنين أساسيين هما: العقيدة والعمل، وأهم أصل في العقيدة الإسلامية الإيمان بوحداية الله وتفردة في التدبير والتسيير، وتنبتق عن هذا الأصل أصول أخرى هي أصول العقيدة الإسلامية، وبجانبها أعمال من العبادات يجب على المسلم أداؤها وهي ترجع إلى أربعة أصول: الصلاة والصوم، والحج والزكاة.

ولم يرسم القرآن الكريم للمسلمين معالم عقيدتهم وفروضها العملية فحسب، بل رسم لهم طريق الفضيلة وما ينبغي أن يتحلوا به في سلوكهم وأخلاقهم حتى ينالوا رضابهم ومحبتة، يقول تبارك وتعالى: « وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا »<sup>2</sup> ... وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا <sup>3</sup> ... وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا <sup>4</sup> . يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا <sup>5</sup> ... وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا <sup>6</sup> »

« وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَيَّ وَهْنٌ ۗ... وَأُمِرَ بِالْمَعْرُوفِ وَانْتَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبَرَ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ »<sup>8</sup>. وقد حرم الإسلام جملة الفواحش ما كبر منها وما صغر « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ »<sup>9</sup>. ومما حرمه تحريمًا باتا آفة الخمر وآفة القمار « إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ... رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ »<sup>10</sup> ودائمًا تلقانا في الذكر الحكيم دعوة المسلمين إلى الخير والارتفاع عن الدنيا والنقائص.

وبهذه القيم الروحية جميعا يقوم الإسلام، فهو ليس عقيدة سماوية وفروضا دينية فحسب، بل هو أيضا سلوك خلقي قويم، إذ يدعو إلى طهارة النفس ونبذ الفواحش والردائل، ومراقبة الإنسان لربه في كل ما يأتي من قول أو فعل.

وإلى جانب هذه القيم الروحية أرسى الإسلام القواعد الاجتماعية لهذه الأمة، بحيث تكون أمة مثالية يتعاون أفرادها على الخير أمرين بالمعروف ناهين عن المنكر، يسودهم البر والتعاطف حتى لكأنهم أسرة واحدة، محيت بين أفرادها كل الفوارق القبلية والجنسية، يشعر كل واحد منهم بمشاعر أخيه، باذلا له ولمصلحة هذه الأمة كل ما يستطيع.

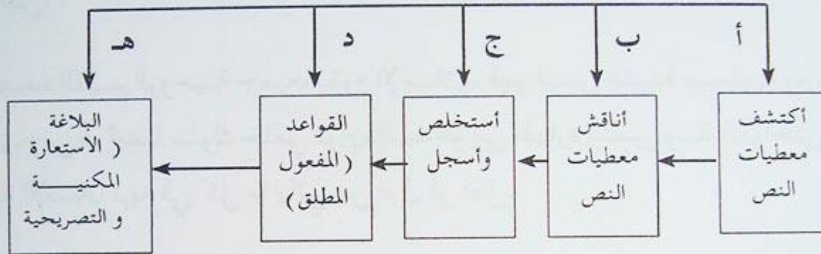
وحاول القرآن أن يقيم ضربا من العدالة الاجتماعية في محيط هذه الأمة إذ جعل رد الغني بعض ماله على الفقير وعلى الصالح العام للأمة حقا دينيا. إنه لا يعيش لنفسه وحدها بل يعيش أيضا لأمته ويترايط معها ترايطا اقتصاديا كما يترايط في وجدانه وإيمانه. وقد اندفع كثير من الصحابة ينفقون أموالهم جميعا في سبيل الله.

وقد نظم حقوق المرأة ورعاها خير رعاية، فجعلها كفؤا للرجل، لها ماله من الحقوق، يقول تبارك وتعالى: « وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ »<sup>11</sup>. وأيضا لهن ما للرجل من السعي في الأرض والعمل والتجارة يقول عز شأنه: « لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ »<sup>12</sup>.



ومن غير شك ليست هناك علاقة بين الإسلام ونظام الحریم الذي شاع في العصر العباسي، فإن الإسلام يجعل المرأة ويرفع قدرها حتى لنراها في صدر الإسلام تشارك في الأحداث السياسية على نحو ما هو معروف عن موقف السيدة عائشة أم المؤمنين في حروب عليّ وطلحة والزبير. ولاشك في أن النساء يقدرن دور الإسلام في إنصافهن.

بتصرف «تاريخ الأدب العربي» / العصر الإسلامي



- 1 - ( سورة غافر / 66 )
- 2 - ( سورة الفرقان / 63 )
- 3 - ( سورة الفرقان / 67 )
- 4 - ( سورة الفرقان / 68 )
- 5 - ( سورة الفرقان / 69 )
- 6 - ( سورة الفرقان / 72 )
- 7 - ( سورة لقمان / 14 )
- 8 - ( سورة لقمان / 17-19 )
- 9 - ( سورة الأعراف / 33 )
- 10 - ( سورة المائدة / 90 )
- 11 - ( سورة البقرة / 228 )
- 12 - ( سورة النساء / 32 )

## نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية

(د/ أحمد الشايب)

### النص التواصلي:

#### تقديم النص

نشأت الأحزاب السياسية في عهد بني أمية على أساس قبلي، ولم يرقم الاختلاف على أساس رؤى فكرية وقناعات سياسية. والنص الآتي يحلل هذه الظاهرة بشئ من العمق.

#### النص:

.. وقفت الشام والعراق تتحاربان في سبيل الحكومة الإسلامية: لمن تكون؟ وفي أي الأسترتين: الهاشمية أو الأموية تستقر؟ وانقسم الشعراء بين الزعيمين، أو قل صور الشعر نزعيتين سياسيتين تصويرا مباشرا وغير مباشر. و الناس من وراء الزعيمين، يدفعونهما إلى الحرب، وكل منهما فرح بمن حوله من الأعوان، وإذا كان عجز فقد كان من جيش علي، و من نفس معاوية، حتى هم ليلة الهيرير بالفرار.

واشتد القتال صبح هذه الليلة، وكاد الأمر يتم لعلي، ونادت مشيخة أهل الشام: الله! الله! في الحرمات والنساء والبنات، فقال عمرو بن العاص: أيها الناس من كان معه مصحف فليرفعه على رمحه فكثرت في الجيش رفع المصاحف، وارتفعت الضجة ونادوا: كتاب الله بيننا وبينكم، من لثغور الشام بعد أهل الشام؟ ومن لثغور العراق بعد أهل العراق؟ ومن لجهاد الروم؟ ومن للترك؟ ومن للكفار؟ ورفع في عسكر معاوية نحو من خمسمائة مصحف. حتى خُدع بذلك أهل العراق، وتركوا القتال على الرغم من علي، وبعدما كثر القتلى، وبم الناس من هذه البلايا، سمعت امرأة بصفين، وقد قتل لها ثلاثة أولاد (تندب حال العرب المسلمين)، حدثت مسألة التحكيم المشهورة.

على أن هذه لم تخل من ختل ودهاء تجده مفصلا في كتب التاريخ. حتى إذا انتهى الأمر بها إلى ماهو معروف رأينا الشعر يسجل سخط العلويين على أبي موسى الأشعري، وندمهم لاختياره نداء في الحكومة لعمرو بن العاص الداهية.

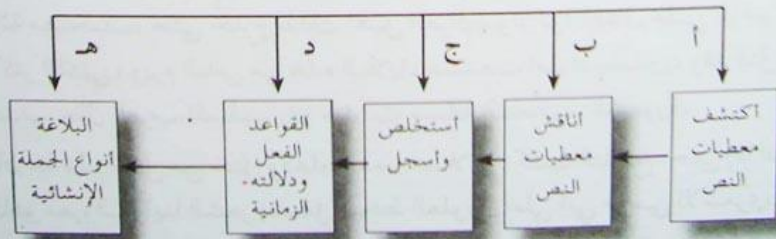
... والواقع أن الشعر السياسي يوحي بهذا الفرق بين وقعتي: «الجملة» و«صفيين»، وهو الفرق الذي ذكره المسعودي في مروج الذهب فقال: «إن أصحاب الجملة لما انكشفوا ولم يكن لهم فئة يرجعون إليها وإنما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين ولا منابذين ولا لامره - علي - مخالفين فرفضوا بالكف عنهم، وكان الحكم فيهم رفع السيف، إذ لم يطلبوا عليه أعوانا. وأهل صفيين كانوا يرجعون على فئة مستعدة وإمام منتصب يجمع لهم السلاح، ويسني لهم الأعطية، ويقسم لهم الأموال، ويجير كسيرهم، ويحمل راجلهم، ويردهم فيرجعون إلى الحرب، وهم على إمامته منقادون، ولرأيه متبعون، ولغيره مخالفون، وإمامته - علي - تاركون، ولحقه جاحدون. فكانت النتيجة أن ثبت أهل «صفيين» واستعانوا بالحيلة فسندتهم، وفر أهل الجملة أمام عليّ وذهب ريحهم.

ومرت الأيام وكل من الزعيمين معتصم بقطر من الأقطار في سبيل هذه الحكومة الإسلامية حتى إذا كانت سنة أربعين هجرية تعاهد من الخوارج على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص. ولم يتم إلا أمر ابن ملجم الذي قتل عليا. ولم يخل الشعر الذي قيل في مصرع عليّ ونجاة معاوية وعمرو من حزن عليه، وشماته بموته..

ثم بويح ابنه الحسن فوجد ألا قبّل له بمعاوية، فنزل له عن الخلافة على أن يكون الأمر بعد معاوية للمسلمين، يختارون للخلافة من شاؤوا، وبذلك تم الأمر لمعاوية.

ترك الناس «صفيين» وهم أحزاب ثلاثة: شيعة عليّ، وأنصار معاوية، والخوارج الذين يغيظون عليا ومعاوية ويرغبون في حكومة إسلامية جمهورية أو ديمقراطية تخالف هذه الأرستقراطية القرشية التي يمثل عليّ بها الهاشميين، ومعاوية الأمويين، وكلاهما آثم في رأي الخوارج لأنه حكم في دين الله، واتخذ حقا ليس له...

بتصرف. من كتاب: «الشعر السياسي في عصر بني أمية»



	مقدمة
	الفصل الأول : تحديد المفاهيم و المصطلحات
8-6	تعريف النص
9-8	أنواع النصوص
10	مفهوم النص التعليمي
12-10	انواع النصوص التعليمية
15-13	مفهوم التراث
16-15	النص التراثي التعليمي
18-16	مفهوم النص التراثي عند سعيد يقطين - طه عيد الرحمان
20-18	آليات قراءة النص التراثي
	الفصل الثاني : آليات توظيف النصوص التراثية في كتاب اللغة العربية وتصنيفها في مرحلة أولي ثانوي
24-23	تعريف كتاب المدرسي
25-24	وصف كتاب اللغة العربية السنة أولي ثانوي
28-25	إحصاء النصوص التراثية الواردة في كتاب اللغة العربية السنة أولي ثانوي في جدول
31-28	التعليق على الجدول
36-31	وصف بعض النصوص التراثية الواردة في كتاب المدرسي
40-36	أهم آليات التوظيف في بعض النصوص التراثية
-43-42	خاتمة
47-45	قائمة المصادر و المراجع
65-49	الملاحق
66	الفهرس